

ربع نهائي دوري الأبطال..
اليوفي يسعى للثأر و«أم
المعارك» بين الإنجليز

تفاصيل صفحة 11



سعيًا لوقف «حمّام الدم» في سوريا
«آفاز» تتبنّى حملةً لمقاطعة
مونديال روسيا

تفاصيل صفحة 08



رغم حصولهم على الجنسية التركية
سوريون يشكون «تمييزًا» عند
سفرهم إلى دول أخرى

تفاصيل صفحة 05



الضربات الغربية للأسد
محسومة ووقتها
لم يحنّ بعد

تفاصيل صفحة 04

صدى الشام

سياسية. اجتماعية. متنوعة

اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 20 آذار (مارس) 2018 الموافق 03 رجب 1439 هـ



العدد 227 | عدد الصفحات 12

الغوطة في مهب التهجير.. وعفرين خارج قبضة الكرد



مقاتلون من فصائل «الجيش السوري الحر» والجيش التركي يحتفلون بالسيطرة على مدينة عفرين (صدى الشام)

الجنوني والترهيب بغية استخدام مجموعات
سكّانية أخرى مكّانهم. وأوضح أنه من
خلال التواصل مع بعض من خرجوا من
الغوطة، فقد تبين أن سلطات النظام تعد إلى
فصل الرجال والنساء والأطفال عن بعضهم
البعض دون أن تعرف كل مجموعة شيئاً عن
المجموعة الأخرى، واصفاً عملية الخروج
من الغوطة بأنها «عملية انتحارية ينتظر
أصحابها مصير مجهول».

تتمة صفحة 03

٢٥ كيلومتراً، فيما بقي مئات المدنيين
عالقين بالقرب من الباصات التي نقلتهم
من المنطقة، ريثما يتم ترتيب أوضاعهم.
كما نُقلت أعداد أخرى من المهجرين إلى
مخيمات حرجلة بالقرب من بلدة الكسوة
في ريف دمشق الغربي.
وحول أوضاع المهجرين إلى مناطق
النظام، يقول الناشط قيس الحسن، إن النظام
يسعى إلى إحداث تغيير ديمغرافي في الغوطة
عن طريق تهجير سكانها عبر القصف

ويقع المعبر بالقرب من معمل «الأحلام»
للصناعات الغذائية شرقي حمورية الواقعة
في وسط الغوطة.
ويُنقل معظم المهجرين من الغوطة إلى
مركز الإيواء في «الدوير» بالقرب من
عدرا بريف دمشق، والذي ضاق بقاطنيه
حيث أنه يستوعب ستة آلاف شخص فقط،
وهو ما دفع النظام لوضع المدنيين في
مدارس في عدرا البلد وعدرا المدينة
التي تبعد عن العاصمة دمشق مسافة

بينهم ٢٠ ألف خرجوا عبر معبر حمورية
منذ تاريخ ٢٨ شباط الماضي .
وفتحت قوات النظام عدة معابر لخروج
المدنيين مثل معبر مخيم الوافدين شمالي
الغوطة، ومعبر الموارد المائية في حرسنا
بالقرب من طريق دمشق- حمص الدولي،
لكن المعبر الأهم الذي شهد أكبر نسبة
خروج للمدنيين هو معبر حمورية وسط
الغوطة، والذي افتتحته قوات النظام مع
وصولها إلى مدخل حمورية الشرقية،

من خمسين قتيلاً وعشرات الجرحى في
صفوف النظام.

تهجير

وعلى صعيد مغادرة المدنيين للغوطة
باتجاه مناطق سيطرة النظام، فقد نزح
بحسب مركز المصالحة الروسي في
سوريا أكثر من ٦٨ ألف مدني من الغوطة
الشرقية حتى الآن عبر الممرات الإنسانية

عدنان علي

وفق المخطط الذي رسمته منذ البداية،
حققت قوات النظام معظم أهدافها في
الغوطة الشرقية مع إتمام شهر واحد على
بدء عملياتها العسكرية هناك، واستولت
خلال هذا الشهر على نحو ٧٠ بالمئة من
المناطق التي كانت تحت سيطرة فصائل
المعارضة في الغوطة، وهي نسبة يمكن
أن ترتفع مع وصول هذا العدد إلى أيدي
القراء، حيث تستولي قوات النظام يومياً
على مناطق جديدة، بينما تستمر حركة
نزوح المدنيين من الغوطة باتجاه مناطق
النظام، وفق ما خطط له النظام أيضاً،
وذلك في إطار سياسة التغيير الديمغرافي
التي يتبعها حيال الغوطة، وحيال المناطق
الأخرى في محيط دمشق.

ووفق آخر المعطيات أعلنت قوات
النظام سيطرتها على مدينة سقبا وسط
الغوطة الشرقية، عقب مواجهات دارت
مع مقاتلي المعارضة، وذلك بعد تقدّمها
من محوري حمورية ومزارع سقبا-
جسرين. وبحسب وسائل إعلام موالية
فإن قوات النظام دخلت سقبا بعد فرضها
على الفصائل تسليم المدينة والحفاظ على
وجود الأهالي فيها، مشيرة إلى مصير
مماثل ينتظر مدينة كفرنطسا المجاورة،
حيث قالت وسائل إعلام النظام إن «قوات
الجيش تمكنت بالفعل من السيطرة على
أجزاء من كفرنطسا»، فيما أمهلت قوات
النظام مدينة حرسنا المحاصرة من كل
الجهات، فترة قصيرة لخروج المدنيين
باتجاه معبر الموارد المائية.

وفي شمالي الغوطة، حيث يسيطر
«جيش الاسلام»، قالت وسائل إعلام تابعة
للنظام إن قوات الأخير سيطرت على منطقة
تل كردي الاستراتيجية ومدرسة القارابي
شمالي بلدة الريحان. ويقول جيش النظام
إنه سيطر حتى الآن على نحو ٧٠٪ من
القرى والبلدات والمزارع التي كانت تحت
سيطرة المعارضة في الغوطة الشرقية.
من جهته، أعلن «جيش الإسلام»
احباطه عدة محاولات اقتحام قامت بها
قوات النظام في شمالي الغوطة تمكّن
خلالها من عطب أربع دبابات، وقتل نحو
خمس وعشرين عنصراً من قوات النظام
على جبهة الريحان مؤكداً ثبات مقاتليه
في نقاطهم وجبهاتهم.

كما أعلنت «هيئة تحرير الشام» عبر
وكالتها «إباء» استهدافها موقعاً لقوات
النظام في بلدة جسرين بسيارة مفخخة
أوقعت خسائراً في صفوفه بالتزامن مع
عملية انفجاسية على مواقع النظام في
بلدة حمورية أسفرت عن وقوع أكثر

هل أصبحت مأساة السوريين مادة للضحك؟



سليم نصراوي

انضم هشام حداد، مقدّم برنامج «لهون
وبس» على قناة LBCI اللبنانية إلى
إعلاميين عرب أسأوا استخدام مقطع
متداول للفتاة السورية أمل حويجة،
حين ظهرت وهي تبكي حال أطفال
سوريا على طريقة شخصية «ماوكلي».

«لهون وبس»

وكما آخرون، بدا وأنّ المقدّم اللبناني لم
يفهم مغزى أداء أمل التي اشتهرت بإداء
أصوات العديد من الشخصيات الكرتونية،
فاستخدمه خلال حلقة الأسبوع الماضي
من برنامجه بشكل مبتذل، محاولاً لعلّظت
الحزن العميقة لدى أمل على أطفال
بلادها، إلى فرصة للتهمك والسخرية،
وإطلاق دعاية كانت كقيلة بإضحك
جوقته الموسيقية..

تفاصيل صفحة 09

فورين أفيرز: على الأمريكيين إيجاد هدفٍ مشارك مع الروس في سوريا



صدى الشام - شهرزاد الهاشمي

بعد فشل مقارباتها حيال الملف السوري في السنوات
الماضية، بدأت تخرج أصوات جديدة من واشنطن
تدعو إلى التعاطي بشكل مختلف بل وغير مألوف مع
الملف على قاعدة توريث اللاعبين الآخرين، بدلاً من
الانخراط بشكل كبير في محاولة التأثير عن قرب.
ومن بين هذه الأصوات المحلل البارز في مركز
رفيق الحريري في المجلس الأطلنطي، آرون ستين،
الذي رأى أنّ سياسة الولايات المتحدة في سوريا «يجب
أن تقوم على رسملة مكاسبها الحربية والتفاوض على
تسوية ومن ثم مغادرة البلد».

تفاصيل صفحة 02

بعد توقيع عقد مع شركة خاصة

«إعزاز» على موعد مع الكهرباء الدائمة

الاهالي الانتكاسات السلبيّة التي خلفها
غياب التّيار الكهربائي عن المدينة منذ
أكثر من ثلاثة أعوام.

حلّ مرتقب

كما غيرها من المدن والبلدات التي
تسيطر عليها المعارضة، تعيش مدينة
«إعزاز المكتظّة».

تفاصيل صفحة 05

القدام ستكون المدينة على موعد مع
الكهرباء كخطوة أولى، على أن تتوسّع
هذه التجربة لتشمل ريف إعزاز،
ومن ثم باقي مدن وبلدات ريف حلب
الشمالي أو ما يعرف بمنطقة «درع
الفرات» في مراحل لاحقة.
والى ذلك الحين، يعول المجلس
المحلي كثيراً على هذا المشروع الخدمي
الرائد والذي من شأنه أن يخفّف عن

مصطفى محمد

أنهى المجلس المحلي في مدينة
إعزاز بريف حلب، تحضيراته الأولية
لبداء مشروع تزويد المدينة بالكهرباء
الدائمة، وذلك بالتعاون مع شركة
طاقة تركية خاصة.
وبحلول الأول من شهر نيسان

معايير سوريا.. تمويل الحرب من جيوب المواطنين



تحقيق: محمد الخطيب وأحمد حاج حمدو

فقد الثلاثيني «طلال» عمله جراء الحرب في
سوريا، بعد تدمير ورشة تصليح السيارات
التي كان يعمل بها قرب حلب. لجأ للعمل
كتاجر ينقل الأدوات الإلكترونية والمواد
الغذائية بين القرى والمحافظات مستخدماً
شاحنته «كيا إينتر» ذات اللون الأبيض.
ينتقل «طلال» (اسم مستعار) بين ريفي
حلب وإدلب بشكل يومي، ويضطر كل مرّة
إلى دفع رسوم للمعابر رغم أنه يمز في
أراض سورية من بداية رحلته حتى نهايتها.

مرّت الحرب في سوريا البلاد إلى
مناطق عدّة تسيطر عليها قوى عسكرية
متصارعة، تفتح الحواجز أمام حركة التجارة
والسكان من خلال «معابر» تحصل منها
على أتاوات، يقول مراقبون إنها تستخدم
جزئياً في تغذية الإنفاق على الحرب.
تبرز محافظة حلب كأكثر المحافظات
تعقيداً، كونها تحتوي على خمسة معابر،
هي الخيل الوحيد لنقل البضائع والسكان بين
مناطق السيطرة المختلفة: «الإدارة الذاتية
الكردية، قوات «درع الفرات» المعارضة
الدعومة من تركيا، «هيئة تحرير الشام»،
وقوات النظام»..

تفاصيل صفحة 06 - 07

فورين أفيرز: على الأمريكيين إيجاد هدفٍ مشترك مع الروس في سوريا



جنود روس يحملون نعش زميلهم، الذي قُتل في سوريا (رويترز – أرشيف)

دمره وكيلها. ويرى ستين أن واشنطن ستجد فرصة للتركيز على ما هو جيد لها في الشرق الأوسط وأوروبا وهو إدارة التحالفات. فمركز السياسة الأمريكية قام على علاقات قوية مع دول الخليج وإسرائيل بقوات أمريكية في المنطقة. ولن تجد واشنطن صعوبة في عزل دمشق وموسكو، فقد استخدم النظام السلاح الكيميائي أكثر من مرة ضد المدنيين فيما استخدمت روسيا غاز الأعصاب لاغتيال عميل روسي على التراب البريطاني. والدولة الوحيدة التي تقوم بنشر الأسلحة الكيميائية هي كوريا الشمالية، والتي ستكون شمرة جاهزة للقطاف من خلال العمل بجبهة موحدة مع الحلفاء. وتظل إيران التي ستكون مذنبية من خلال دعمها للنظام السوري، ولدى الولايات المتحدة تاريخ في فرض العقوبات على "الحرس الثوري" ويجب أن تواصل عقابه وفي الوقت نفسه الاحتفاظ بالقيود على المشروع النووي. وفي أوروبا فقد ظل أساس العلاقة معها منذ عام ١٩٤٩ بنذا في معاهدة حلف الناتو، وهي المادة الخامسة التي تقول: "أي هجوم مسلح على دولة أو أكثر.. في أوروبا وأمريكا

الشمالية يجب أن يُعتبر هجوماً على الجميع". وعليه فالعدوان الروسي من تسميم العميل الروسي السابق إلى ضم شبه جزيرة القرم يؤكّدان أهمية مواصلة التخطيط للدفاع وإعادة إحياء قدرات الناتو القتالية والبنى التحتية عبر أوروبا. وتظلّ سوريا عرضاً جانبياً في الجهود الأوسع الرامية في احتواء موسكو. ويجب، والحالة كذلك، عدم المبالغة في تقدير الأمر عندما يتعلق بكيفية دفع أو ردع عدوان روسي مستقبلي. وحتى تحل أمريكا النزاع السوري في أسرع وقت عليها أن تقدم لروسيا شيئاً في المقابل. وستكون تلك محاولة لإعادة تعديل السياسة تجاه احتواء روسيا وحلفائها في الشرق الأوسط والضغط على روسيا في أكثر من جبهة. ويجب أن يكون الضغط متعدد الوجه بدءً من تحلّل روسيا عبء فاتورة إعمار سوريا التي تمرتها الحرب، والتوسع لتعميق التحالفات في الشرق الأوسط وأوروبا. وعلى المستوى الدولي فتملك الولايات المتحدة موقفاً قوياً طالما لم تتورط في حرب تملك فيها روسيا كل الأوراق.

إرسال أسلحة الدمار الشامل والصواريخ البالستية إلى سوريا.

من وجهة نظر الكاتب، ينبغي أن يأتي الدور الأمريكي في سياق التوفيق بين مختلف الأطراف في الشمال السوري، وإزالة التوتر بين الأسد والأكراد دون أن يؤدي ذلك إلى تهमيش تركيا.

والتحدي هو قبول الولايات المتحدة بأن انسحابها سيجزرها للضغط على النظام وإيران وروسيا، وسيترك الأسد بالانسحابها تمرداً على وتيرة خفيفة واقتصاداً مدمراً وبنية تحتية في المناطق الحضرية غير صالحة للاستخدام. ويجب أن لا تساعد واشنطن في مهام إعمار البلاد بل وترك روسيا تتحمل مسؤولية البلد الذي

مع "حزب الاتحاد الديمقراطي" الذي يسيطر على مناطق شمال شرقي سوريا.

انسحاب بهدف الضغط

ومن أجل مواصلة الضغط على نظام الأسد، فقد تستفيد واشنطن من الاتفاق الذي أسهمت روسيا به، وهو تخلي النظام السوري عن أسلحته الكيميائية عام ٢٠١٣ والنضمامه لمعاهدة الحد من انتشار السلاح الكيميائي. وساعدت روسيا في عملية التفاوض ولكنها عرقلت كل الجهود لتحليل النظام مسؤولية خرق التزاماته في المعاهدة. وعلى الولايات المتحدة فرض عقوبات على النظام لاستمرار استخدامه الأسلحة الكيميائية وفرض عقوبات مماثلة على الشركات الروسية التي تزود النظام بقطع الغيار للطائرات التي تحمل السلاح الكيميائي. كما أن عليها العمل مع دول المنطقة لوقف تصدير المواد ذات الاستخدام المزدوج إلى نظام الأسد. وسيمنح هذا المدخل الولايات المتحدة الضغط على الأسد وتوسيع أهداف منع انتشار السلاح الكيميائي وفرض عقوبات على كوريا الشمالية التي تواصل

أعوام. فالنصر الذي ستحققه روسيا هو نصر قصير الأمد. وستمنح تسوية كهذه الفرصة للولايات المتحدة التركيز والتخطيط لاستراتيجية طويلة الأمد ذات منافع جيدة لها. فبدلاً من التورط بحرب جديدة في سوريا ستقوم الولايات المتحدة بمعارضة روسيا من خلال سياسة احتواء مزدوجة ضد حليفيها في المنطقة وهما دمشق وطهران. وقد تشتمل هذه الاستراتيجية على عقوبات ضد موسكو لتمسكها بنظام الأسد بشكل يزيد من كلفة إعادة الإعمار وإجبار روسيا على دفع ثمن دعمها لنظام مارق. وقد يساعد هذا الموقف في الشرق الأوسط حلف الناتو على وقف العدوان الروسي على أوروبا الشرقية وتقوية الحضور العسكري للحلفاء في منطقة دول بحر البلطيق. ويمكن العمل لتحقيق هذين الهدفين بالتوازي واحتواء نظام الأسد وفي الوقت نفسه وقف التقدم الروسي على أكثر من جبهة.

جهود التسوية

ومن المفارقة، كما يقول الكاتب، أن أول خطوة لتحدي روسيا هي تسوية الوضع السوري والبناء على الشروط الروسية. وحتى تتفاوض الولايات المتحدة على حل يجب عليها منح روسيا ما تريد والتفكير بما تريد مقابلته. فالمصلحة الروسية تقوم على بقاء الأسد في الحكم وبالمقابل تقوم استراتيجية واشنطن على مقاومة وهزيمة تنظيم "داعش"، ويعتمد حلفاؤها هناك وهم "قوات سوريا الديمقراطية" على "وحدات حماية الشعب" الكردية التي تدفع باتجاه إقامة كيان للحكم الذاتي. وفي هذا السياق لا ترغب روسيا أو الولايات المتحدة بالتداع حرب بين "قوات سوريا الديمقراطية" والنظام.

ويضيف الكاتب أنه بالنسبة للروس ستؤدي المواجهة بين حليفيها والأكراد لإزالة أمد الحرب وقد تجزهم لمواجهة الأكراد الذين لا رغبة لها بقتالهم خاصة أنهم لا يهددون أرضها. ومن ناحية الولايات المتحدة فالتحدي الأكبر هو الكيفية التي ستخفف فيها التوتر بين الأسد والأكراد بدون أن تهتمش تركيا؛ عضو الناتو وشريك روسيا في محادثات أستانا والمعادية لـ "قوات سوريا الديمقراطية". ويرى الكاتب أن العملية التركية في عفرين أثرت على المراحل الأخيرة من الحملة الأمريكية ضد تنظيم "داعش" وزادت من التوتر بين تركيا وحليفي روسيا، وهما نظام الأسد وإيران. وبعد سيطرة تركيا على عفرين فقد لا يكون هناك مجال للتوافق على موقف واحد.

ويرى الكاتب أن على الولايات المتحدة توسيع إطار المفاوضات ليشمل "قوات سوريا الديمقراطية". وستدعم روسيا والولايات المتحدة إطار المفاوضات ويمكن ضمّه لمحادثات جنيف التي ترعاها الأمم المتحدة. وستؤدي خطوة كهذه لضم الأكراد إلى جهود التسوية وإجبار تركيا على التفاوض من أجل تسوية خلافاتها

صدي الشام - شهرزاد الهاشمي

بعد فشل مقارباتها حيال الملف السوري في السنوات الماضية، بدأت تخرج أصوات جديدة من واشنطن تدعو إلى التعاطي بشكل مختلف بل وغير مألوف مع الملف على قاعدة توريث اللاعبين الآخرين، بدلاً من الانخراط بشكل كبير في محاولة التأثير عن قرب. ومن بين هذه الأصوات المحلل البارز في مركز رفيق الحريري في المجلس الأطلنطي، أرون ستين، الذي رأى أن سياسة الولايات المتحدة في سوريا " يجب أن تقوم على رسملة مكاسبها الحربية والتفاوض على تسوية ومن ثم مغادرة البلد".

الرهان الأفضل

لكن لكي يتحقق كل هذا فإنّ على واشنطن العثور على هدف مشترك مع عدوّتها روسيا وإن كان على المدى القصير. وحتى تفعل هذا عليها أن تعترف بأنّ بشار الأسد عزّز قوته في معظم أنحاء سوريا الغربية وحصل على دعم وضمائنات أمنية مفتوحة من موسكو وطهران يستطيع من خلالها أن يبقى في الحكم في المستقبل القريب. وبالنسبة للولايات المتحدة فإن الدافع والمبرر القانوني لوجودها في سوريا كان قتل تنظيم "داعش" ومنعه من الحصول على موطن قدم له في سوريا والعراق والتأكد من عدم تخطيطه لهجمات ضد الغرب. إلا أنّ نجاح هذه الحرب طرح سؤالاً معقداً حول ما تبغي الولايات المتحدة عمله في الفترة المقبلة. وقد دفع التوتر مع كل من روسيا وإيران صنّاع السياسة في الكونغرس لدعم وجود أمريكي مفتوح في شمال شرقي سوريا تحت مبرر منع خسارة الإنجازات التي قاتلت أمريكا وحلفاءها من أجلها تنظيم "داعش".

يري الكاتب أرون ستين أن على الولايات المتحدة التفاوض لسحب قوّاتها من سوريا بشكل يترك روسيا تتكلف بخسائر ودمار الحرب، معتبراً أن النصر الذي سيحقّقه الروس قصير الأمد.

ومع أنه من السهل فهم النية التي تقف وراء هذه الاستراتيجية إلا أن المنطق الدافع لها يتسم بالرجعية. فالولايات المتحدة وإن كان لديها الحافز لمواجهة روسيا في أي مكان إلا أنها في سوريا خاسرة. فالرهان الأفضل لأمريكا هو التفاوض على انسحاب قواتها بشكل يترك روسيا تتكلف بخسائر ودمار حرب مضى عليها سبعة

مع دخول الثورة عامها الثامن

إندبندنت: لا مؤشرات على توقف "الحرب" في سوريا

الحرب هو كونها تسببت في مقتل أكثر من نصف مليون حتى الآن، وفي كونها أجبرت أكثر من نصف سكان سوريا على الفرار من ديارهم، وفي ألا يعرف جيل كامل من الأطفال السوريين أي شيء آخر غير الحرب.

وتنسب الصحيفة إلى الرئيس السابق للاتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية هادي البكرة، قوله إنّ ثقة السوريين في الأمم المتحدة تعتبر متدنية للغاية في هذه المرحلة، مشيراً إلى عجز المجتمع الدولي عن تنفيذ وقف دائم لإطلاق النار في سوريا.

وتضيف أنّ الأمر أصبح أكثر تعقيداً ومدمّية في بعض المناطق، وأنّ سوريا الآن تظهر إشارات خطيرة للانحدار إلى حالة حرب راسخة، مثل تلك التي عاى منها العراق وأفغانستان، بحيث تكون خاضعة لنزوات أمراء الحرب الداخليين والقوى التي تقاتل بالوكالة.

وتسهب الصحيفة في الحديث عن تعقيدات الصراع وأدوار القوى الخارجية والداخلية المتقاتلة. وتقول إن سوريا خضعت لتغييرات ديموغرافية واسعة في السنوات السبع الأخيرة، حيث كان يتم إخلاء مجتمعات بأكملها من الأحياء وتنقل بالحافلات إلى أماكن أخرى في نهاية المعارك.

وهناك أيضاً مصير مئات الآلاف من الأشخاص الذين أعتقلوا أو اختفوا في سجون الأسد وهو ما يعدّ مسألة أخرى مؤلمة يمكن أن تعرقل أي محاولات جديدة للحوار.

وتسبب إلى البكرة القول "في هذه المرحلة من الصراع ليس أمام المعارضة أي خيار سوى الاستمرار، ولقد دفعنا ثمننا باهظاً في هذه الحرب، وبما أننا ضحيها بالتشير، فلا يمكننا التوقف الآن".

الشرقية، فإن عام ٢٠١٨ يكون قد شهد بالفعل أحد أكثر الفصول دموية في الحرب التي لا تظهر أي علامات على التباطؤ. وتتابع أنه كان من الصعب التنبؤ بحجم هذه الحرب عندما خرج المتظاهرون إلى شوارع دمشق وحلب في "يوم الغضب" في ١٥ آذار ٢٠١١.

وتشير إلى أنّ متظاهري الربيع العربي في سوريا كانوا هتفوا "أجاك الدور يا دكتور". في إشارة واضحة إلى بشار الأسد، وكانوا يطالبون بالإفراج عن ١٥ مراهقاً ألقى القبض عليهم بتهمة "الشغبية" على جدران كتابات مناهضة للنظام، متأثرين بأجواء الربيع العربي. ولم تمنع عمليات الاعتقال والضرب استمرار المتظاهرين في احتجاجاتهم، فقد استمذوا الشجاعة في أعقاب سقوط حسني مبارك في مصر، وزين العابدين بن علي في تونس ضمن احتجاجات مماثلة في الربيع العربي.

وبعد ثلاثة أيام من المظاهرات النادرة بشكل استثنائي، بدأ النظام يضيق بهذا التطور ذرعاً، حيث قُتل أربعة متظاهرين في درعا برصاص قوات الأمن التي فتحت النار على حشد من الناس، حيث تقول معظم التقارير إن هؤلاء القتلى لم يكونوا مسلحين.

وتضيف الصحيفة أنّ عمليات القتل هذه وفّرت حافزاً لثورة تحولت إلى صراع لا يشبه أي حرب حديثة أخرى. حرب هزّت ثقة العالم في سلطة الأمم المتحدة، وتركت العديد من التساؤلات بشأن مدى

الصحيفة إلى قيادات في المعارضة القول "لقد دفعنا ثمناً باهظاً من أجل الحرية، ولا يمكننا التوقف الآن". وتضيف الصحيفة أنه مع العمليات العسكرية في عفرين والغوطة



شكّلت عمليات التهجير ثمناً باهظاً دفعه السوريون الحالمون بالحرية (صدي الشام – أرشيف)



جلال بكور

لو أننا بقينا ثواراً

بعد سبع سنوات كاملة على ولادة الحرية في سوريا لم نتعلم كيف نحافظ على ما اكتسبناه من الأرض التي هي بالأصل أرضنا وسلبها منّا نظام الأسد، وفي كل عام نفقد معلماً من معالم الحراك الشعبي، ومُنداً عجز النظام وحلفاؤه عن إخضاع شرفائها عبر «المصالحة والتسوية»، فكانت عمليات الحصار والقتل والتدمير، وفي النهاية يحدث التهجير بدايةً من باباعمر ووصولاً إلى الغوطة.

الدرس الأول في الثورة كان حي بابا عمرو في حمص «عاصمة الثورة»، وهو أول حي في سوريا هُجر سكانه بعد حملة حصار وقصف وتدمير من النظام، وانتهت الحملة على الحي بتدميره وإعدام منات العائلات، وفقدان المنات ممن ما يزال مصيرهم مجهولاً حتى اليوم، وكلها عائلات لها فضل مشهود في الثورة.

المشكلة كانت في اتخاذ الحي مقراً للمقاومة وهو الخطأ الذي تكرر في بقية الأحياء بمدينة حمص، وهو ما أدى إلى تهجير سكانها أيضاً بعد حملة تدمير امتدت لأكثر من عامين، ثم تكرر الأمر ذاته في حي الوعر لتصبح حمص «عاصمة الثورة» بكاملها تحت حكم النظام.

المقاومة في الأحياء أثبتت عدم فاعليتها ضد النظام وإن كيدته خسائر بشرية إلا أنها أكسبته الأرض، وتمكّن من تهجير سكانها الذين هم حاضنة هذه الثورة ولولاها لم تقم الثورة أصلاً، وقد يقول البعض إنه لولا تدخل روسيا لما نجح النظام. أقول لك هذا خاطئ فحصى هُجرت قبل التدخل الروسي بعامين كاملين!

لم نتعلم من خطأ بابا عمرو في حمص فاضعنا القصور ثم بيرود وداريا ثم حلب والمعضمية ثم بقية مناطق ريف دمشق واليوم الغوطة الشرقية وغداً جنوب دمشق وربما بعدها يأتي الدور على درعا، ستقول لي أيضاً لو لم نقوم لدخل النظام وارتكب المجازر، أقول لك النظام ارتكب أو سارتكب المجازر إن قاومنا وإن لم تقاوم في الأحياء والمدن.

أقولها ولم يقلها ربّما أحد قبلي. في حمص تمّ حمل السلاح ضد النظام السوري لأول مرّة في الثالث والعشرين من نيسان يوم الجمعة العظيمة، وأول معركة وقعت مع الأمن والشبيحة كانت في الثلاثين من نيسان، وقتل فيها اثنا عشر عنصراً من عناصر الأمن، واستمرت عملية الهجوم على الأمن ونصب الكمان للدوريات والهجوم على الحواجز حتى شهر كانون الأول 2011 الذي كان موعد دخول المراقبين العرب، وهي كانت نقطة التحول التي بدأ بعدها مسلسل التدمير والتهجير.

قبل وصول المراقبين العرب كانت المعارك في صالح الثوار لأنها لم تكن تعتمد على التمرّك في مكان. كان الثوار المسلّحون بالنسبة للنظام أشباحاً، يقتحم الحي فلا يجد أحداً، وعندما تتحرك دورياته تتلقى الضربات وتتكدّد الخسائر، فلم تغدّ الدوريات تجرّ على التحرك بين الحواجز. وعندما جاء المراقبون العرب ظلّ الثوار أن الأمور انتهت والنصر بات حليفهم، فبدأ الظهور العلني على الشاشات. وبعد انسحاب المراقبين العرب بدأ النظام بحملة شرسة وانتقم من كل شيء في حمص، وبدأ مسلسل التهجير في بابا عمرو وما بعدها. الفرّ في المعارك ليس جبناً، وهو تكتيك عسكري تقوم به أكبر جيوش العالم. أما البقاء والتحصّن بين المدنيين فهو خطأ لم نحصل منه سوى على تدمير المدن والأحياء وتهجير السكان. هو خطأ لم نتعلم منه، وبقينا نقع فيه أيضاً، ولو بقينا ثواراً ولم نحول إلى تنظيمات مسلحة تحت مسميات ألوية وجيوش وفالق لرّبما كانت النتيجة مغايرة. لا بد من الاعتراف بالخطأ الذي أدى إلى خسارتنا خسارة كبيرة قد لا تعوّض.

المصيبة أن ذلك الخطأ تحوّل إلى سياسة بدأ وكأنها مقصودة من «الألوية والفيلق والجيوش والحركات» التي تحمل راية الثورة، وتجنّى ذلك في عنادها بالعمل العسكري لكلّ منها على حده، وتعذّاه إلى معارك فيما بينها.

الغوطة في مهبّ التهجير.. وعفرين خارج قبضة الكرد



مدنيون لحظة خروجهم عبر إحدى معابر الغوطة الشرقية (صدي الشام – أرشيف)

تبثّت فيها عدّة نقاط مراقبة بالتفاهم مع روسيا وإيران. وقد خلط تسلم النظام السوري لقري في جيب تل رفعت شمالي حلب أوراق المنطقة، بين إمكانية بقائها بيد قوات النظام أو تحرك فصائل المعارضة نحوها. وكانت قوات النظام تقدّمت إلى نحو ثماني مناطق في الجهة الجنوبية الشرقية من عفرين في إطار تفاهم روسي- تركي، وعلى رأسها تل رفعت ومنغ. وتوقّعت مصادر أن يتحرّك ملف تل رفعت في الفترة المقبلة.

الثورة اليتيمة

وتزامنت هذه التطوّرات مع مرور الذكرى السابعة لاندلاع الثورة السورية ضد نظام بشار الأسد والتي حصدت حتى الآن منات آلاف القتلى، وبينما تنكّفى الثورة رويداً رويداً وترتفع أسهم النظام بسبب الدعم الحاسم الذي يتلقّاه من حلفائه، يتخلى «حلفاء الثورة» المفترضون عنها، ويتركونها وحيدة تواجه مصيرها. وبعد سبع سنوات، بات من الواضح أن القوى الإقليمية والدولية المختلفة لم تتعامل مع الثورة السورية بوصفها تحركاً شعبياً يسعى للانعتاق من نير الاستبداد والتّوق للحرية والديمقراطية، بل «فرصة» لتحقيق مكاسب خاصة بكل منها، غير مهتمة بالثمن الذي يدفعه الشعب السوري بالنسبة لبعضها، ومتعمّدة مضاعفة الثمن وتحطيم البلاد إلى أجبال مقبلة بالنسبة لبعضها الآخر.

كما تردّدت معلومات عن نيّة فصائل المعارضة في الجنوب السوري فتح معارك لتخفيف الضغط على الغوطة، لكن تلك المعطيات ظلت بلا رصيد على الأرض، حيث رجّح مراقبون أن ضغوطاً خارجية، خاصة من جانب غرفة «الموك» في الأردن، حالت دون فتح هذه المعركة حتى الآن.

سقوط عفرين

وفي شمالي البلاد، تسارعت وتيرة عملية «غصن الزيتون» لانتزاع منطقة عفرين من يد الميليشيات الكردية، حيث تمكّنت فصائل «الجيش السوري الحر» التي تدعمها تركيا من السيطرة على مركز مدينة عفرين، وباتت بقايا الميليشيات محاصرة في جيوب معزولة داخل منطقة عفرين، أو انسحبت باتجاه الريف الشرقي.

وشهدت الخريطة العسكرية لمنطقة عفرين تغيّرات جذرية فرضها التقدم السريع الذي حقّقه الفصائل في الأيام الماضية، بتقطيع المنطقة إلى ثلاثة جيوب ومحاصرة مركز المنطقة الذي دخلته في عملية استمرّت ساعات فقط فجر الأحد. ووجهت الفصائل عمليّاتها بعد السيطرة على المركز، إلى ناحية المعبلي، وهي الناحية الأخيرة في المنطقة من أصل سبع مناطق. وبالسيطرة على مركز عفرين يتوقّع أن تفتح القوات التركية طريقاً من ريف حلب الشمالي إلى محافظة ادلب، التي

استراتيجية، نظراً لقربها من العاصمة دمشق والغوطة الشرقية إضافة إلى كونها ترصد اوتسترد دمشق- بغداد الدولي والذي يعتبر صلة الوصل بين محافظات ريف دمشق، وحمص، والسويداء.

تزامن قيام بعض فصائل «الجيش الحر» بتحركات نصرّة للغوطة مع توقّعات بعمل عسكري واسع في البادية ستبدؤه فصائل المعارضة المدعومة أمريكياً بهدف السيطرة على مساحات تصل إلى حدود دير الزور.

وتزامناً مع المعارك في القلمون، قالت مصادر عسكريّة إنّ منطقة الد «٥٥ كيلومتراً» في البادية، والتي تنتشر فيها فصائل «الجيش الحر» ويدعمها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكيّة، تشهد تحركات عسكريّة أيضاً، متوقّعة تحرك الفصائل المدعومة أمريكياً لبدء عمل عسكري واسع بهدف السيطرة على مساحات تصل إلى حدود محافظة دير الزور.

العسكرية، حيث النظرة العامة للقائمين في تلك المراكز بأنهم «البينة الحاضرة» للمسلّحين الذين يقاتلون النظام، وأن قلوبهم مع المسلّحين، وقد يكون بينهم متعاملون معهم، وبالتالي فهم دائماً تحت الرقابة والتدقيق، ويتعرضون للاستجواب والتفتيش، وأحياناً الملاحقة والاعتقال والتعذيب. كما عمد النظام في الوقت نفسه إلى منع المنظمات الدولية من دخول هذه المراكز، ليبقيها بعيدة عن أعين أية جهات رقابية دولية.

معارك في القلمون

إلى ذلك، حاولت فصائل «الجيش الحر» في المناطق الأخرى القيام ببعض التحركات نصرّة للغوطة حيث تكبّدت قوات النظام بعض الخسائر في الآليات والأرواح خلال تقدّم قوات المعارضة في منطقة القلمون الشرقي بريف دمشق، وذلك بعد معركة أطلقها «جيش تحرير الشام» ضد قوات النظام في القلمون الشرقي، أطلق عليها اسم «الشهيدة سعاد الكياري»، وتمكّن خلالها من السيطرة على عدّة نقاط بالقرب من منطقة المحسا، إضافة لقتل وجرح عدد من العناصر التابعين لقوات النظام في المنطقة.

كما أعلن « جيش تحرير الشام» إسقاط طائرة حربية للنظام بالقرب من المعمل الصبني بمنطقة القلمون الشرقي، بعد استهدافها بالمضادات الأرضيّة. وتعدّ منطقة القلمون الشرقي ذات أهمية

عدنان علي

إلى أين؟

ورأى الحسن أنّ «من يعتقد أن النظام سوف يستقبله بالورود كما تصوّر وسائل إعلامه فهو واهم، لأن بشار الأسد وزبائنه لن ينسوا ما فعله الثوار بهم خلال السنوات الماضية».

وروى الناشط في هذا السياق قصة «أبو سامر» وهو من الأشخاص الذين «ظنوا أنهم بخروجهم من حمورية سيجدون الحزن الدافئ عند عدوهم، ولكنّ أبو سامر كان شاهداً حياً على إجرام النظام وما يفعله بالنساء والأطفال والرجال الخارجين من غوطتهم».

وأضاف: استطاع أبو سامر أن يسرّب لنا معلومات عن خروجه، فقال: «بعد أن خرجنا من حمورية تم تصويرنا وإظهارنا على تلفزيون النظام على اعتبار أنّ الجيش السوري قد خلّصنا من ظلم العصابات الإرهابيّة، ثم اقتادونا إلى عدرا البلد مكّبلين، وتم فصل النساء عن الرجال، حيث لم نعد نعرف شيئاً عنهم وعن أطفالنا، لكن نعلم عن عمليات اغتصاب للنساء وقعت ولا نسالوني كيف علمت؟ فما زالت أصواتهم تحرق قلبي وتقطع فؤادي».

وتشير المعطيات إلى أن أغلب النازحين من الغوطة تمّ نقلهم مبدئياً إلى مركز إيواء الدوير قرب عدرا، بينما نقلت أعداد أقل إلى مركز إيواء حرجلة قرب الكسوة جنوبي دمشق، وعدد آخر إلى مراكز أخرى.

وفي مركز الدوير الذي أقيم عام ٢٠١٣، وكان قبل ذلك عبارة عن معسكر للطلائع يضمّ صالات رياضية، تقول وسائل إعلام النظام إنه تمّ تخصيص «غرفة» لكل عائلة في ملعب رياضي مغلق، وتفصل بين الغرف الواح خشبية.

تقدّم وسائل إعلام النظام صورة غير حقيقية عن مصير المهجرين من الغوطة، ففي الواقع يجري فصل الرجال والنساء والأطفال عن بعضهم البعض، بعد اقتيادهم إلى مراكز الإيواء الشبيهة بالمعتقلات.

ورغم الدعاية التي يحيط بها النظام تلك المراكز بأنّها «الحضن الدافئ» للهاربين من بطش المسلّحين، وأن «الدولة» لجميع أبنائها، إلا أن مراكز الإيواء، فضلاً عن الاكتظاظ الكبير فيها، وتدنّي مستوى الخدمات، تحول بعضها خلال السنوات الماضية إلى ما يشبه مراكز الاعتقال الجماعي، خاصة مركزا «الدوير» والحرجلة»، وهما الأكبر، حيث تُفرض الكثير من القيود على تحركات المقيمين فيها، ولا يسمح لهم بمغادرة تلك المراكز إلا بموافقات أمنية، في حين يعاني الشبان بينهم من تدقيق إضافي لتلقّب «المطلوبين» أو سحبهم إلى الخدمة

تصريحات

نصر الحريري

رئيس الهيئة العليا للمفاوضات



إبراهيم قالن

المتحدّث باسم الرئاسة التركيّة



بوريس جونسون

وزير الخارجية البريطاني



ينس ستولتنبرج

الأمين العام لحلف شمال الأطلسي



يجب على الحلف تحسين قدراته واستعداداته الدفاعيّة للتحرك في أعقاب تصرّفات روسيا العدائيّة وغير المتوقّعة على نحو متزايد. اعتقد أنّ المستشارة ميركل ونظراءها سيواجهون قرارات جديدة في قمة حلف شمال الأطلسي في بروكسل في يوليو. علينا أن نكون يقظين وحازمين. نريد رادعا موثوقا به. بوسعنا دائماً أن نفعل المزيد وعلينا التفكير مليا في ذلك الآن. روسيا بدأت تصبح غير متوقّعة على نحو متزايد وأكثر عدوانيّة.

الباحث محمود إبراهيم لـ«صدى الشام»:

الضربات الغربية للأسد محسومة ووقتها لم يحن بعد



رئيس وحدة الأبحاث والدراسات في «مركز برق للاستشارات والدراسات المستقبلية» محمود إبراهيم (صدى الشام – أرشيف)

ما تصنعه أمريكا اليوم هو تفاهات، والتفاهات لا ترقى لأن تكون اتفاقات، بمعنى آخر هي تفاهات مع تركيا على منبج وقد تنكر هذا التفاهم غداً، لأنها غير ملتزمة بمصالح الآخرين وإنما بمصالحها التي تتحرك بمعنى أنها قد تتصارع فيما بينها لكن دون أن تصل إلى لحظة الصراع الشامل. لكن وبالمقابل فإن السياسات التركية التي تُمارس على الأرض السورية تُعنى بشكل دقيق ورئيسي بالأمن القومي لأقرة، وكذلك بمصلحة الأمنة التركية، ونلاحظ أن تركيا في الأونة الأخيرة تنازلت بشكل واضح عن مصالح الشعب السوري، بينما الواقع يقول أنه لا يمكن لتركيا أن تؤمن عمقها الاستراتيجي بطريقة التفاهات التي تجري الآن، وإذا أرادت ذلك فعليها بداية إعادة ترتيب أوراقها مع الوجود السوري في الداخل، ولأسف هذا الشيء لئلا لم يحدث.

إبراهيم: الولايات المتحدة الأمريكية تقوم حالياً بتفاهات لا تصل لمرحلة الاتفاقات مع الأتراك وغيرهم، لكن تركيا لا تستطيع أن تؤمن عمقها الاستراتيجي بطريقة التفاهات الحالية.

تركيا تقوم بمناصرة الدولة الكبرى وتتغافل عن مصالح الشعب السوري، وهذا قد يؤدي إلى الإضرار بالأمن القومي التركي، ونحن لا نتمنى لهم إلا الخير.

– فيع ضوء النجاحات التركية فيه عفرين لاسيما بعد التخلي الأمريكي عن الأكراد فيه هذه المنطقة، هل من المتوقع أن تذهب أنقرة نحو الفرات، أي ما بعد منبج، مستفيدة من حالة الانكشاف الكردي، أم أن شرق الفرات هو من الخطوط الحمراء على تركيا وغير تركيا؟

الحكومة التركية لم تدخل عفرين إلا بتوافق دولي واضح. هذا أولاً، ثانياً هناك قرارات تؤكد أن الأتراك لم يدخلوا عفرين إلا بعد تفاهات سعت فيها أطراف إقليمية مع «حزب العمال الكردستاني» بي كا كا، بمعنى أن الأتراك لم يواجهوا من قبل الحزب في مواجهة حقيقية، ويبدو أن بعض الواقع على الأرض تثبت صحة ذلك، وخصوصاً دخول الجيش إلى عشرات القرى بشكل سريع من دون أي مقاومة. وبالتالي باعتقادي أن التوجه إلى منبج سيكون مشابها تماماً لما يجري في عفرين حالياً، طبعاً ضمن تفاهات. إن تلك التفاهات هي التي ستضمن للأكراد إقليماً شرقي الفرات، وهناك إصرار دولي الآن على تشكل كاتنون كردي لإرضاء قيادات جبل قنديل. بالمقابل الولايات المتحدة الأمريكية لا تريد وجوداً كرندياً عميقاً غير منضبط غربي الفرات، وهي تميل إلى وجود تركي بسبب القاعدة التي تقوم بتأسيسها منذ أكثر من عام في منطقة تل أبيض بريف الرقة الشمالي، بمعنى أن الولايات المتحدة تحتاج إلى عمق دفاعي مستقر للقاعدة لتأمين خاضرة هذه القاعدة، وباعتقادي ستكون منبج أضحية أمريكية لتأمين هذه القاعدة.

أما عن توحيد القراءات، فلا يمكن للدول أن تفسر القرار على شكل واحد وإنما على أساس مصالحها. الدول تحاول الرقص على حافة الهاوية في سوريا، بمعنى أنها قد تتصارع فيما بينها لكن دون أن تصل إلى لحظة الصراع الشامل.

– الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تحدث مجدداً عن منبج، معتبراً أن علم الولايات المتحدة سحب قواتها من المدينة فيه حال أردت التعاون مع تركيا، والملاحظ هنا أن حديث الرئيس التركي يكشف عن خلاف جديد مع واشنطن بعد حديث سابق عن اتفاق أمريكي– تركي علم منبج، وهذا يدفعنا إلى أسباب انقلاب واشنطن على الاتفاق بمنبج، وما هو مدع تأثير رحيل تيلرسون (مهندس الاتفاق السابق) علم ذلك؟

نحن مضطرون هنا للذهاب إلى الإدارة الأمريكية. أمريكا التي ظهرت كدولة عظمى بعد الحرب العالمية الأولى وبرز هذا الظهور ما بعد الحرب العالمية الثانية، اليوم تُقاد بألية ارتجالية. الولايات المتحدة بقيادة غير واضحة اليوم وهي تعاني صراعات داخلية كبيرة، أي أن البيت الأبيض يتصارع مع السني أي إيه، والآخر يتصارع مع وزارة الدفاع «البنثاغون» وهذا في حالة صراع مع الكونغرس والآخر منقسم على نفسه، وكل ذلك يؤدي إلى أن الولايات المتحدة اليوم غير قادرة على صناعة الاتفاقات مع تركيا أو مع غير تركيا.

المبادرة الثلاثية عشر التي طرحها ستيغان ديه ميستورا، أم فسحاً للمجال ما بين الدول الضامنة لتوحيد قراءتها وتفسيراتها لاتفاق خفض التصعيد، أم أن اللعب كما يبدو بات علم المكشوف ولذلك غابت الأطراف المحلية؟

المصطلح الأقرب للواقع عوضاً عن اتفاق خفض التصعيد هو اتفاق «خفض الرؤوس»، لأن المعارضة سلّمت كل مفاتيح قوتها للأطراف الداعمة أو ما يسمى بالدول الضامنة المؤلفة من كتلتين؛ الأولى واضحة وهي الدول الضامنة الثلاث روسيا وتركيا وإيران، والثانية الدول التي تدعم الفصائل خلف تركيا.

إبراهيم: إيران وروسيا جعلت وزن النظام صفراً باتفاق «خفض التصعيد»، فيما سلّمت المعارضة كل مفاتيح قوتها لأطراف الداعمة.

إن اتفاق خفض التصعيد أدى إلى إخراج النظام أولاً من معادلة الصراع بصفور وزن من قبل إيران وروسيا، بالإضافة إلى تهमيش المعارضة التي باتت أقل وزناً مما كانت عليه سابقاً، بالتالي لا حاجة للأطراف الضامنة بهذه الأطراف المحلية التي لم يعد لها أي وزن.

الغوطة حسمت عسكرياً، وحديثي هنا بعيداً عن العواطف وعن الشيء الذي تريد حدوثه، في الغوطة اليوم لدينا آلاف الشهداء والمصابين لدينا إبادة شاملة تفوق مذبحه سربرينتشا. اليوم تحولت الغوطة إلى جيوب نارية صغرى مطوقة بالكامل وهي تحوي الآلاف من المدنيين، ومعهم بعض القدرات النارية البسيطة، علماً بأن الغوطة كانت شجرة العسك الجيواستراتيجي للمعارضة، الذي كانت من خلاله قادرة على إصابة خاضرة النظام بالرخوة، لا سيما وأنها على مقربة من مطار دمشق الدولي وكذلك من مقرات السيطرة والقيادة والقصور الرئاسية. إن طريقة دخول النظام وعدم استخدام التكتيكات القتالية الحديثة في الغوطة أدى إلى خسارة العمق القتالي، ما أدى إلى إنهاء القدرات، وكل ذلك يعني أن الغوطة الآن خارج معادلة الصراع تماماً، سواء اجتاحتها النظام بشكل كامل أو في حال بقيت دوماً. كما يشاع الآن– بدفع سعودي، وذلك في حال حصل لا يعني أن جزءاً من الغوطة قد بقي بحوزة المعارضة، وإنما ستبقى جزء منزوع المخالب، وهي تماماً مشابهة لحال المقاطعة التي تحصن بها الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في العام ٢٠٠٢، أثناء العملية الإسرائيلية الواسعة حينها.

– فيه أستانا مؤخر غاب طرفا الصراع (النظام والمعارضة)عن المحادثات. ماذا يفهم من هذا الغياب؟ هل كان بسبب ظوورة الملفات المطروحة لا سيما الحديث عن اعتماد وتطبيق السوري بقوة؟

ثمن التدويل في الفترة السابقة والذي سيدفع ثمنه لاحقاً.

أما عن مسار جنيف، فباعتقادي أنه ليس من مؤشرات على نوايا دولية لإعاش مسار المفاوضات. لا نوايا دولية حقيقة لذلك لئلا. اليوم هناك رغبة دولية بحصر الصراع بين محورين؛ الأول هو الجهة التي ترعى وتقود المعارك على الأرض بشكل واضح عبر وكلاء، وأقصد هنا الولايات المتحدة وروسيا ومجموعة البلدان الأوروبية التي تتحرك داخل الميدان السوري، وأما المحور الثاني فهو المحور الإقليمي المكلف بشكل مباشر بالإشراف والتنسيق بإدارة التوحش، وهذا المحور يضم كل الأطراف الإقليمية.

الآن نرى توافقات إقليمية ما كانت لتحدث لولا سوريا. نرى توافقاً تركياً إيرانياً كان غائباً منذ عهد الرئيس التركي الراحل «توركت أوزال»، ونرى توافقاً إيرانياً إسرائيلياً في قاعدة الكسوة، ونرى أيضاً تفاهات إيرانية روسية، وهناك تفاهات تركية يونانية على المهجرين. إذا الكل مرتاح والسوريون هم فقط من يدفعون ثمن كل ذلك. قصارى القول أنه لا بوانر لئلا تجاه فرض الحل، والخشية اليوم أن يتم تقاسم سوريا إلى مناطق نفوذ متصارعة ومتناحرة لتحقيق رغبت ومصالح دولية.

– انضمت فرنسا إلى قائمة الأطراف التي تلوح باستخدام القوة ضد النظام السوري في حال استخدام الكيميائي مجددا في الغوطة، فضلاً عن الولايات المتحدة التي وبحسب مصادر فإنها تتحضر لسيناريوهات ضربة عسكرية للنظام. وهذا يدفعنا إلى السؤال عما إذا كانت هذه الضربات باتت محسومة، وعن قراءتك لطبيعتها؟

الضربات باتت محسومة وهي تُنفذ منذ أن استخدم النظام السلاح الكيميائي في الغوطة. النظام تلقى ضربات عن طريق وكلاء إقليميين. تركيا مارست بعض الضربات على مواقع رديفة للنظام السوري، وكذلك إسرائيل فعلت الأمر ذاته في دمشق والجنوب. وأبعد من ذلك أرى أن الضربات تُنفذ من حين لآخر لضبط النظام وخطّه الذي يشذ عن الخطوط التي رسمتها الولايات المتحدة له.

أما عن الضربات الأخيرة، أقول أن هذه الضربة قد تستهدف رأس النظام وقد تؤدي إلى إسقاطه، وأنا واثق من أن الضربة قادمة لا محالة، لكن المشكلة في التوقيت، أي لن يقوم العالم بهذه الضربة ما لم يتأكد من انتهاء بشار الأسد ونظامه تماماً، وحينها ستكون هذه الضربات ضربات تجميلية على غرار الضربات التي تلقاها سلوبودان ميلوسوفيتش التي أفضت إلى إعلان نهاية الجمهورية اليوغسلافية. إذا لن يضرب بشار الأسد إلا في اللحظة التي يكون منتهباً فيها، ولأسف هذه اللحظة لم تحن بعد.

– فيع ضوء ذلك ما هو مستقبل الغوطة الشرقية؟ هل تعتقد أن الحسم العسكري سيكون هو الحل الأخير فيها، وحينها ستكون هذه المنطقة منطقة نفوذ روسي خالص(سوريا المفيدة)، أم أن الولايات المتحدة تعد العدة لجعل الغوطة بوابة عودتها إلى الملف السوري بقوة؟

حاوره: مصطفى محمد

مع دخول الثورة السورية عامها الثامن، بدأ المشهد السوري أكثر تعقيداً، ففي حين أجمع مراقبون على استحالة تطبيق الحل السياسي، رجّح آخرون أن يشهد هذا العام معارك الإلغاء الأقسى، كما يجري الآن في الغوطة الشرقية. وما يعزّز ذلك على الأرض من وجهة نظر كثيرين، بروز ملامح عودة أمريكية للانخراط بقوة في الملف السوري عبر التهديد بتوجيه ضربات عسكرية للأسد، ما ينذر بمواجهة مع روسيا وإيران و«حزب الله».

وفي هذا السياق، اعتبر رئيس وحدة الأبحاث والدراسات في «مركز برق للاستشارات والدراسات المستقبلية» محمود إبراهيم، أن الولايات المتحدة حسمت أمرها بتوجيه ضربات للنظام السوري، لكنه أشار في الوقت ذاته إلى أن الوقت لم يحن بعد، لأن تنفيذها يشكل إيداناً « بتغيير شكل الدولة السورية» حسب قوله.

وفي حوار ه مع «صدى الشام» اعتبر الباحث أن الولايات المتحدة بخلافاتها الداخلية الحالية غير قادرة على صنع اتفاقات نهائية سواء مع تركيا أو غيرها في سوريا، وذلك في إشارة إلى التوافقات التركية– الأمريكية بشأن منبج، وما بعد منبج. وإلى نص الحوار الكامل:

– بعد أن أثقلت التجاذبات والصراعات الإقليمية كاهل الثورة السورية علم مدار السنوات السبع الماضية، يبدو أن العام الثامن سيكون عام الصراعات الدولية علم أرض سوريا. أو عام حرب باردة جديدة روسية– أمريكية، وبالنظر إلى ذلك، ما هي قراءتك للمشهد السياسي الحالي في سوريا، وهل ترمى أن المؤشرات تميل باتجاه إيجاب مسار المفاوضات الأممية في جليف، أم ماذا؟

إن القضية السورية هي قضية مدوّلة منذ اللحظات الأولى لانطلاق الحراك الثوري أو الشعبي الذي كان يهدف لإزالة الطغمة الحاكمة في سوريا لأكثر من نصف قرن، أي ال الأسد والطغمة المنتفعة منهم، أو الطائفة الاسديّة إن جاز التعبير.

إبراهيم: الغوطة باتت اليوم خارج معادلة الصراع تماماً، سواء اجتاحتها النظام بشكل كامل أو بقي جزء منها بحوزة المعارضة.

منذ بدايات الحراك الشعبي السوري، كان هناك مشاريع دولية لبعض الجهات التي حاولت قمع وإخماد هذا الحراك، وأعيدك والقراء هنا إلى حديث رأس النظام السوري بشار الأسد بشكل واضح عن رغبات دولية كبرى بمد أنابيب النفط والغاز أو ما يعرف بمشروع «ملء الفراغ» في الصحراء السورية. إذا بالمحصلة فإن الصراع الدولي وتحديداً الروسي– الأمريكي ليس وليد اللحظة، وإنما هو صراع منذ بداية الحراك السوري، ونستطيع القول أن القضية السورية ليست قضية داخلية خاصة، والشعب السوري هو من دفع



بعد توقيع عقد مع شركة خاصّة

"إعزاز" على موعد مع الكهرباء الدائمة



سيقوم، على تنفيذ المشروع كادر مؤّلف من ٦٥ موظّفاً (صدي الشام – أرشيف)

وقال كوسا لـ"صدي الشام": "يكفي أنّ التّيار الكهربائي سيكون مستمرّاً، وخصوصاً في ساعات المساء، لأنّ الأمبيرات تكبّلنا بعدد ساعات محدود، عدداً عن ارتفاع أسعارها الذي يشكّل عبئاً على الأهالي، والفقراء منهم تحديداً".

من جانبها، لم تخف "أم أحمد" (ربة منزل) سعادتها لأنّها ستتّمن من تشغيّل الثلاثة على مدار اليوم، مضيفة "الأهمل بالنسبة لي أن لا أبقي مشغولة بالتفكير باحتمال فساد الطعام نتيجة انقطاع الكهرباء"، واستدركت بقولها "حين تأتي الكهرباء سأعدّ الطعام براحتي، ولن أخشى على الطعام المطبوخ من الفساد".

ما إذا كانت الشركة ستقوم بإنشاء أكثر من محطة، أم ستكتفي بمحطة توليد واحدة.

تفاوض

وما إن أعلن المجلس المحلي في إعزاز عن المشروع، حتّى ساد التّفاؤل الأوساط المحليّة في المدينة، وخصوصاً أصحاب المشاريع والورش التجاريّة. وفي هذا السياق، أعرب محمد كوسا، وهو من أهالي إعزاز عن سعادته البالغة بوصول التّيار الكهربائي المستمر إلى المدينة، خصوصاً وأنّ تجهيز المشروع سيترّامن مع حلول فصل الصيف.

أي لتغطية كلّ المنطقة بشكل تدريجي. وبحسب مصطفى فإنّ أكثر ما يعيق المنطقة ويحول دون عودتها لنشاطها الاقتصادي والتجاري السابق هو غياب التّيار الكهربائي، معتبراً أنّ هذا المشروع "من المشاريع غير المسبوقة في ريف حلب، وفي كلّ المناطق السوريّة الخاضعة لسيطرة المعارضة".

وفي تعليق على ذلك، اعتبر المهندس عبدالله البكور، أنّ تطبيق ما هو مخطّط للمشروع لن يكون بالأمر السهل، بسبب ضياع قسم كبير من الشبكات الكهربائيّة التي تصل بين المدن والبلدات. وقال لـ"صدي الشام" إنّ المشروع ليس واضحاً حتّى اليوم، لأنّه من غير المعروف

بسبب عدم اكتمال المشروع، واستدرك أنّ "الأسعار قيد الدراسة، لكنّها ستكون مناسبة للأهالي، وحتماً هي أرخص من أسعار الأمبيرات بكثير".

على نطاق أوسع

من جانب آخر، كشف مدير مكتب الخدمات الفنيّة وإدارة المشاريع في "مجلس إعزاز المحلي" أنّ الشركة ستوسّع عملها فور الانتهاء من مدينة إعزاز إلى ريف المدينة، وصولاً إلى باقي مناطق ريف حلب الشمالي. وقال في هذا الصدد، إنّ تجهيزات الشركة الفنيّة ستكون مدروسة على هذا الأساس،

نتيجة غياب التّيار الكهربائي. هذا الواقع الذي ينسحب على غالبية مناطق المعارضة دفع بالمجلس المحلي إلى البحث عن بدائل. وفي هذا السياق، أكّد مدير مكتب الخدمات الفنيّة وإدارة المشاريع في "مجلس إعزاز المحلي" محمد عمر مصطفى، أنّ المجلس وقّع مؤخراً عقداً مع شركة "AK ENERGY" التركيّة الخاصّة لتزويد المدينة بالتّيار الكهربائي بشكل دائم. وبحسب المسؤول المحلي فإنّ الشركة التركيّة ستبشّر عملها في الأول من نيسان المقبل، وستبلغ استطاعة المشروع ٣٠ ميغا واط في المرحلة الأولى. وأوضح مصطفى لـ"صدي الشام" أنّ المشروع الذي تمّ عبر وساطة "جمعية الرسالة التركيّة" سيقوم على تنفيذه كادر مؤلّف من ٦٥ موظف (إداري، فني)، مشيراً إلى أنّه "لا تفاصيل حتّى الآن بحوزة المجلس عن كفيّة عمل المحطة لأنّ التجهيزات لا تزال في الأراضي التركيّة".

تخطّط الشركة لتوسيع عملها ليشمل باقي مناطق ريف حلب الشمالي، لكن الأمر سيكون صعباً نتيجة فقدان قسم كبير من الشبكات الكهربائيّة التي تصل بين مدن وبلدات المنطقة.

لكنه بالمقابل لفت إلى أنّ المشروع سيعتمد على الشبكة الكهربائيّة القديمة في إعزاز، إلى حين استبدالها تدريجياً بشبكة أرضيّة بشكل كامل، مبيّناً أنّ المجلس طلب من الأهالي الذي يقرّمون ببناء مساكن جديدة تجهيزها بشبكة أرضيّة بشكل مسبق، كي لا يضطّروا فيما بعد إلى ذلك. وفي الوقت الذي أكّد فيه مصطفى أنّ التّيار الكهربائي الذي ستؤمنه الشركة سيكون مستمراً على مدار ٢٤ ساعة، فإنّه أشار إلى عدم معرفة المجلس المحلي بالأسعار التي ستضعها الشركة، وذلك

صدي الشام – مصطفى محمد

أنهى المجلس المحلي في مدينة إعزاز بريف حلب، تحضيراته الأولىّة لبدء مشروع تزويد المدينة بالكهرباء الدائمة، وذلك بالتعاون مع شركة طاقة تركيّة خاصّة. وبحلول الأول من شهر نيسان القادم ستكون المدينة على موعد مع الكهرباء كخطوة أولى، على أن تتوسّع هذه التجربة لتشمل ريف إعزاز، ومن ثم باقي مدن وبلدات ريف حلب الشمالي أو ما يعرف بمنطقة "درع الفرات" في مراحل لاحقة. وإلى ذلك الحين، يعوّل المجلس المحلي كثيراً على هذا المشروع الخدمي الرائد والذي من شأنه أن يخفّف عن الأهالي الاعكاسات السلبية التي خلفها غياب التّيار الكهربائي عن المدينة منذ أكثر من ثلاثة أعوام.

حلاً مرتقب

كما غيرها من المدن والبلدات التي تسيطر عليها المعارضة، تعيش مدينة إعزاز المكتنّزة بالسكان على وقع غياب التّيار الكهربائي، الأمر الذي أجبر الأهالي على شراء الكهرباء (الأمبيرات) من المولّدات الكبيرة التي تعمل على المازوت (الديزل).

تنتظر إعزاز وصول التجهيزات من الأراضي التركيّة لتنفيذ مشروع تزويد المدينة بالتّيار الكهربائي، وهو ما يعني انتهاء معاناة السكان مع «الأمبيرات».

وعدا عن الكلفة المرتفعة لشراء "الأمبيرات" التي يصل سعر الواحد منها شهريّاً إلى ٧٠٠ آلاف ليرة سورية وبياعات تشغيل محدودة لا تتعدّى الـ١١ ساعة، فقد تسبّب غياب الكهرباء بارتفاع في أسعار كثير من السلع المنتجة محلياً بسبب ارتفاع تكلفة إنتاجها، فضلاً عن توقّف الكثير من المشاريع الصناعيّة الصغيرة عن العمل

رغم حصولهم على الجنسيّة التركيّة

سوريّون يشكون "تمييزاً" عند سفرهم إلى دول أخرى

من هؤلاء المجنّسين الآن التقدّم بطلبات لجوء إلى البلدان التي يزورونها بعد حصولهم على الجنسيّة".

تخشي بعض الدول من تحوّل المجنّسين السوريين إلى لاجئين لديها، لكنّ هذه المخاوف غير مبرّرة، إذ لا يحقّ لأيّ سوري حاصل على الجنسيّة التركيّة التقدّم بطلبات لجوء إلى البدان التي يزورها.

طريقة معالجة هذه المشكلة. كما يوضح المحامي- تكون من خلال تواصل السوريين المجنّسين الذي يعاملون بطريقة مختلفة عن نظرائهم الأتراك في مطارات العالم مع البعثات الدبلوماسية الخارجيّة للحكومة التركيّة، مؤكّداً على أهمية اتقان اللغة التركيّة للتخلّص من هذه الموافقات. وحول اقتراح بعض المجنّسين إمكانيّة التواصل مع الجهات الحكوميّة التركيّة لإخفاء مكان الولادة في جواز السفر أسوة ببطاقة الهوية أو توليده، أوضح بوشي أنّ "إلغاء مكان الولادة أو تغييره غير ممكن، وحتى لو تمّ ذلك فإنّ معظم الدول التي يتطلب الدخول إليها تأشيرات دخول تطلب معلومات تفصيليّة عن الجنسيّات الأخرى التي بحوزة المسافر".

حالات إيجابية

على الجانب المقابل عرض بعض المجنّسين حديثاً تجارب ناجحة وميسّرة للسفر عبر الجواز التركي في دول عديدة خاصّة دول الخليج العربي التي لا يحتاج معظمها لتأشيرات مسبقة باستثناء المملكة العربيّة السعوديّة. ووفق تجارب العديد من المجنّسين التي عرضوها في صفحة "نادي السوريين الأتراك الاجتماعي" على فيسبوك (وهي تهتمّ بقضايا المجنّسين حديثاً) فإنّ تجارب المجنّسين في السفر إلى دول مثل الإمارات وقطر والبحرين والكويت كانت إيجابيّة بشكل كبير. يشار إلى أنّ جواز السفر التركي يحتل المرتبة ٤٢ من حيث القوة عالمياً، وهناك أكثر من ١١٠ دول لا تطلب تأشيرة دخول إلى أراضيها من المواطنين الأتراك.

الموظف لم يتّلع أبداً على أيّ من الأوراق، واكتفى بسوالي: متى حصلت على الجنسيّة التركيّة؟ وما الهدف من الزيارة؟ هل لديك أقرباء هناك؟ وخلال خمس دقائق قام باعطائي جوازات السفر مع ورقة الرّفص والاعتذار". ويرى حسامي أنّ سبب الرّفص هو مواليدته السوريّة التي تظهر على جواز السفر التركي، والتي تؤدّي لمعاملة السوريين المجنّسين بهذا الشكل.

لاقي بعض السوريّين الحاصلين على الجنسيّة التركيّة معاملة سلبية لدى تقدّمهم للحصول على تأشيرات دخول إلى بعض الدول العربيّة كالسعوديّة ومصر، فضلاً عن الولايات المتّحدة ودول أوروپيّة أيضاً.

وفي حالات مشابهة تمّ تداولها مؤخراً على نطاق واسع، خرم بعض المجنّسين السوريين أيضاً من الحصول على تأشيرات دخول إلى دول أوروپية مثل ألمانيا، رغم أنّ التأشيرة يتمّ منحها بسهولة للأتراك، كما طلب من بعض المتقدّمين الآخرين إبراز جواز سفرهم السوري إلى جانب التركي للنظر في طلبهم، رغم أنّ البعض منهم لا يملك جوازات سفر سوريّة.

مشاكل

وحول أسباب تعامل بعض الدول مع المجنّسين السوريين على هذا النحو رأى المحامي السوري أحمد بوشي، والمقيم في ولاية اسطنبول التركيّة، أنّ مثل هذه المشاكل تقع في البلدان التي يرغب المجنّسون بالسفر إليها ويتطلّب دخولها تأشيرات للأتراك، وتعود قرارات السفارات والقنصليات في هذه الحالات إلى نظرتها للسوريّين الذين يحملون الجنسيّة التركيّة. ويضيف بوشي: "بعض الدول لا تزال تنظر إلى السوريين المجنّسين نظرة اللاجئ، وتتعامل معهم ضمن هذا المجال، وهو أمر خاطئ قانونياً حيث لا يحقّ لأيّ

سوريّون مشكلة من نوع آخر، إذ خرم حازم خطاب، من الحصول على فيزا تجاريّة رغم حصوله على دعوى تجاريّة من داخل السعوديّة، وتقديمه الأوراق عبر مكتب معتمد من قبل السفارة السعوديّة في أنقرة، ويقول خطاب" أخبروني بشكل صريح في السفارة أنّ سبب رّفصي كان لأنّي سوريّ الأصل". تجربة أخرى سلبية يرويها الشاب سامر الحسامي، تتعلّق بالتمييز في المعاملة أثناء محاولته الحصول على تأشيرة دخول إلى الولايات المتّحدة الأمريكيّة عبر جواز السفر التركي.

يقول حسامي: "قامت بحجز موعد الكتروني مع علنتي في القنصلية الأمريكيّة باسطنبول، وبعد تحضير كافة الأوراق المطلوبة التي تدعم سفري تمتّ المقابلة بعد ثلاثة أيام مع موظف في القنصلية، وتمّ إعلامي بالقرار مباشرة بعد المقابلة". ويضيف الشاب "المفاجأة كانت أنّ

والسعوديّة، ودول أوروپا الغربيّة، والولايات المتّحدة الأمريكيّة وغيرها.

وفي هذا السياق يروي محمود رحال، وهو أحد السوريين المجنّسين في تركيا، تجربته في التقدّم للحصول على تأشيرة دخول لزيارة أخيه في مصر.

ويقول رحال أنّه وبعد تحضير كافة الأوراق الثبوتيّة اللازمة توجّه إلى أحد المكاتب السياحيّة التركيّة المختصّة باستصدار تأشيرات دخول، وأبلغ حينها بأنّ "الأمر روتيني"، ويضيف رحال: "بعد قرابة ٤٠ يوماً اتّصل بي المكتب، وأبلغني برّفص طلبي، وكان الغريب أنّي الشخص الوحيد المرفوض من بين ٤٣ مواطناً تركيّاً في هذه المجموعة، ولدى السؤال عن السبب في أكثر من مكتب مختصّ أوضحوا لي أنّ مصر ترفض منذ مدّة إعطاء تأشيرات دخول للأتراك الذين ولدوا في سوريا". وفي البلد العربي الآخر السعوديّة، واجه



يحتلّ جواز السفر التركي المرتبة ٤٢ من حيث القوة عالمياً (صدي الشام)

معايير سوريا..

تمويل الحرب من جيوب المواطنين



تحقيق: محمد الخطيب
وأحمد حاج حمدو

فقد الثلاثيني "طلال" عمله جراء الحرب في سوريا، بعد تدمير ورشة تصليح السيارات التي كان يعمل بها قرب حلب. لجأ للعمل كتاجر ينقل الأدوات الإلكترونية والمواد الغذائية بين القرى والمحافظات مستخدماً شاحنته "كيا إنتر" ذات اللون الأبيض. يتنقل "طلال" (اسم مستعار) بين ريفي حلب وإدلب بشكل يومي، ويضطر كل مرة إلى دفع رسوم للمعابر رغم أنه يمر في أراضٍ سورية من بداية رحلته حتى نهايتها. مرّقت الحرب في سوريا البلاد إلى مناطق عدّة تسيطر عليها قوى عسكرية متصارعة، تفتح الحواجز أمام حركة التجارة والسكان من خلال "معابر" تحصل منها على أموال، يقول مراقبون إنها تستخدم جزئياً في تغذية الاتفاقيات على الحرب.

تبرز محافظة حلب كأكثر المحافظات تعقيداً، كونها تحتوي على خمسة معابر، هي الخيار الوحيد لنقل البضائع والسكان بين مناطق السيطرة المختلفة: "الإدارة الذاتية الكردية، قوات "درع الفرات" المعارضة المدعومة من تركيا، "هيئة تحرير الشام"، وقوات النظام".

تتسبب رسوم العبور التي تفرضها القوى العسكرية والمليشيات في رفع أسعار السلع لما قد يصل إلى ٩٠٪ حسب عدد المعابر التي تمرّ عليها، وهو ما تتبعه هذا التحقيق في مناطق سيطرة المعارضة. اتفقنا مع طلال على متابعة رحلة له، قام بها مروراً بمعابر تسيطر عليها فصائل من "المعارضة السورية" و"وحدات حماية الشعب الكردية" بين ريفي حلب وإدلب.

في الثامنة من صباح ١٢ آب/أغسطس الماضي، كان طلال يتجه بشاحنته للمرور من منطقة تابعة للإدارة الذاتية الكردية إلى منطقة تابعة لـ "هيئة تحرير الشام" المعارضة. كانت الشاحنة تحمل خزّان وقود فارغاً سعة ٥ آلاف لتر، ومولداً كهربائياً متنقلاً متوسط الحجم، وحراسة لتكرير النفط الخام من نوع "ثلاثية رؤوس".

عند مدخل قطمة الواقعة في ريف حلب الشمالي كانت توجد نقطة عسكرية تتبع "وحدات حماية الشعب الكردية". دفع طلال الرسوم بعد فحص محتويات السيارة.

ما حدث مع شحنة "طلال" يتكرر مع سلع أساسية للمواطنين مثل النفط والغاز والأسمنت والحديد. احتاج الأمر إلى الذهاب أبعد من أعزاز باتجاه الشرق لتتبع رحلة هذه السلع.

حركة لا تهدأ.. والدفع أُولاً
في ريف حلب الشرقي، وعلى مسافة

أظهرت نسخة من وثيقة الضريبة أنها صادرة عن "إدارة الجمارك التابعة للهيئة المالية في مقاطعة عفرين التابعة للإدارة الذاتية الديمقراطية"، وجاء فيها: "اسم الضريبة ورقمها وتاريخها واسم السائق ونوع السيارة والحمولة". قُذرت الجهة المسؤولة عن النقطة العسكرية عند المعبر قيمة الحمولة بمبلغ ٣٥٠٠ دولار أمريكي رغم أن تكلفتها في منطقة المنشأ ١٥٠٠ دولار فقط بحسب تجار. وتفرض النقطة العسكرية على السائق دفع رسوم عبور بنسبة ١٠٪ من قيمة البضائع أي ٣٥٠ دولار. استغرقت هذه العملية نحو ساعة بسبب زحام السيارات. بعد مسير لنحو ساعة ونصف وصلت شاحنة "طلال" إلى معبر الشيخ عقيل الواقع قرب بلدة دير سمعان بين ريف حلب الغربي وريف إدلب الشرقي، والذي تسيطر عليه عناصر من "هيئة تحرير الشام". قيمة الضريبة هنا بلغت ٤٥٠ دولاراً.

دفع طلال إجمالاً ٧٥٠ دولار كرسوم عن بضائع بقيمة ١٥٠٠ دولار، أي نصف قيمة البضائع. ويقول إنه لا يوجد تقدير موحد للاتاوات حيث يقدر كل معبر البضائع والضريبة وفقاً لرؤيته.

بينما تتحكم الإدارة الذاتية الكردية بسعر النفط كونها تسيطر على آباره شرقي سوريا، فإن فصائل المعارضة تحصل رسوماً عن كل برميل نفط حتى وصوله إلى إدلب وريف حلب الغربي.

الفيول لإفراغ حمولتها في الحراقات، وهي مصافي نفط بدائية تعتمد على تسخين الخام لاستخراج المشتقات النفطية: الديزل، والكيروسين، والبنزين. لكن النسبة الأكبر من الصهاريج تتابع طريقها إلى معبر "الشط"، غربي مدينة أعزاز لتتمز إلى مقاطعة عفرين التي كانت تسيطر عليها الإدارة الذاتية الكردية، ثم تدخل إلى مناطق تسيطر عليها "هيئة تحرير الشام" المعارضة في غربي حلب.

وعند معبر "الشط" الذي تسيطر عليه القوات المعارضة، بصطفت رتل الشاحنات والصهاريج على امتداد مئات الأمتار، بينما يقوم موظفون بعمليات الفحص والتحقق من الحمولة والوزن بواسطة قبان أرضي لتقدير الرسوم وتحصيلها.

وثائق معبر الشط

وقال محمد كوسا (اسم مستعار)، وهو سائق صهريج نفط خام، إنه يدفع الرسوم عن كل برميل حتى وصوله لإدلب " ٢ دولار للمعارضة عند حاجز الشط، وعشرة دولارات للدارة الذاتية الكردية في عفرين، وكذلك ٢ دولار لحاجز المعارضة في معبر الشيخ عقيل". هذه الأرقام أكدها سائق صهريج مازوت آخر قابلناه في المعبر، وقال إن إدارة المعبر تأخذ الإيصالات من السائقين لحظة الخروج.

وبالنتيجة فإن سعر برميل الفيول يصبح ٦٣ دولاراً، باغفال تكاليف الشحن وأرباح التجار. بمعنى آخر، فإن سعر الفيول يتضاعف ٣٦٪ أثناء مروره على المعابر حتى يصل مدينة دارة عزة غربي حلب. ويوضح الجدول التالي أسعاراً حصل عليها مركز حلب الإعلامي (مركز يديره مجموعة صحفيين وناشطين سوريين) استناداً إلى تجار ومواطنين، لبعض المحروقات في مناطق متفرقة من محافظة حلب (ديسمبر ٢٠١٧):

المادة	منبج	الباب	عفرين	دائرة عزة
برميل مازوت عسلي	40 ألف ل.س.	40 ألف ل.س.	45 ألف ل.س.	50 ألف ل.س.
برميل مازوت نظامي	40 ألف ل.س.	85 ألف ل.س.	75 ألف ل.س.	83 ألف ل.س.
برميل بنزين مفلتر	55 ألف ل.س.	52 ألف ل.س.	54 ألف ل.س.	55 ألف ل.س.
برميل بنزين نظامي	55 ألف ل.س.	90 ألف ل.س.	88 ألف ل.س.	99 ألف ل.س.
جرة غاز 24 كغ	3200 ل.س.	10000 ل.س.	5500 ل.س.	7500 ل.س.

لقد خلقت المعابر مع مرور الزمن، وضعاً اقتصادياً خاصاً لكل منطقة سيطرة، يختلف عن المناطق الأخرى، ويعكس ذلك، الفرق



المادة	منيج	الباب	عفرين	دارة عزة
طن أسمنت ابيض	174\$	125\$	176\$	118\$
طن أسمنت أسود	85\$	71\$	85\$	75\$
طن حديد باتون	652\$	605\$	642\$	610\$

أين تذهب الإيرادات؟

تحصيل رسوم على المعايير ليس له أثر ظاهر على تطوير الخدمات العامة والبنية التحتية. يقول صهيب البوشي، عضو نقابة الاقتصاديين السوريين إن "الضريبة هي التزام نقدي، تفرضه الدولة على المواطنين بنسب مختلفة من أجل المشاركة في النفقات العامة للدولة. وفي وضعنا الحالي، سوريا انقسمت إلى دويلات، وكل فصيل أو ميليشيا تفرض ضرائب، لكن هذه الضرائب لا تذهب لتحقيق مصلحة عامة وإنما لتمويل الفصيل بحد ذاته أو لجيوب أشخاص حتى".

لا تذهب الضرائب التي تُجبي على المعايير لتحقيق مصلحة عامة كما هو مُفترض، بل لتمويل فصيل معين من الفصائل التي تفرض الضرائب، أو لجيوب أشخاص محددين.

وأضاف "الضريبة تفرضها الدولة حتى تعيد توزيع الثروات. تأخذ من القني وتعطي للفقير، وتحافظ على مستوى الأسعار. لكن المعايير هنا تعمل بآلية معاكسة تماماً، فهي تأخذ الضرائب من الفقير والمعدم والمحاصر لتذهب إلى جيوب التجار، وأمراء الحرب".

اقتتال

تمثل المعايير بهذه الوضعية مصدر تمويل مستدام للفصائل المتناحرة في سوريا على عكس أي دعم خارجي غير مضمون. وعند معبر الحمران في ريف حلب الشرقي والفاصل بين منطقة الإدارة الذاتية الكردية و منطقة قوات "درع الفرات" المعارضة، اقتتل فصيلان معارضان في تشرين الأول/أكتوبر للسيطرة على المعبر. وأشارت بيانات لفصائل وشهادات من السكان إلى اقتتال جرى بين فصليي "الجهة الشامية" و"كتلة السلطان مراد" وهما تابعان لقوات "درع الفرات" التي حصلت على دعم تركي لطرد تنظيم "داعش" من ريف حلب الشمالي. وذكر سكان أن قرية "أم جلود" القريبة من المعبر، والتي وقع بها الاقتتال يومي ١٣ و ١٤ تشرين الأول ٢٠١٧، شهدت حالة حظر تجول للمدنيين في هذين اليومين بسبب شراسة المعارك بين الفصيلين.

وفي يوم ١٥ تشرين الأول، صدر بيان عن وزارة الدفاع التابعة للحكومة السورية المؤقتة تابعة للمعارضة تأسست بدعم تركي في ٢٠١٣)، طالب فصليي "الجهة الشامية" و"السلطان مراد" بـ"تحكيم العقل والابتعاد عن لغة السلاح الذي يجب أن يوجه إلى صدور الأعداء"، ودعا البيان كلا الطرفين إلى "اجتماع تحت مظلة وزارة الدفاع لإنهاء التوتر الحاصل".

وفي يوم ١٧ تشرين الأول اجتمع الطرفان، وتم حل الخلاف، بعد اتفاق من أربعة بنود، وهي "تثبيت وقف إطلاق النار وسحب المظاهر المسلحة، وإطلاق سراح المعتقلين من الطرفين فوراً، وتسليم إدارة كافة المعايير الحالية وأي معبر يتم إنشاؤه لاحقاً إلى الحكومة المؤقتة، وتشكيل لجنة قضائية للبت في حقوق الطرفين".

وفي ظل الحساسية الأمنية حيال هذا الأمر، لم يتسن لنا الحصول من الجهات المسيطرة على المعايير على أية بيانات تكشف كيفية إنفاق وتوزيع الإيرادات. عائدات المعايير عند الجهات الثلاثة لا تذهب لخدمة الصالح العام، وفق ما قال البوشي، وإنما لتمويل الميليشيات والفصائل، وأضاف "يجب أن يكون هناك شفافية ووضوح".

وريثما ينتهي وجود هذه المعايير التي أمسكت بعصب الأراضي السورية، لا يزال "طلال" يضطر إلى كتم ضيقه خلال دفعه للأتاوات على كل معبر يمر به في الطرقات السورية، لأنه لا يستطيع فعل أي شيء أمام قوة السلاح. ويقول "طلال" وهو أب لأربعة أبناء، "في كثير من الأيام أعود إلى المنزل بعد سفر طويل دون أن أتمكن من تحقيق أي ربح بسبب كثرة الاتاوات التي أدفعها على المعايير".

أنجز هذا التحقيق الاستقصائي بدعم من برنامج "سوريا بعمق" Syria in Depth المدعوم من "ذي غارديان" البريطانية و "IMS" الديمقراطية وشبكة "أريج".



يقول أ.س، وهو تاجر مواد بناء في مدينة جرابلس، شمال شرقي منطقة "درع الفرات"، إنه يستورد الإسمنت والحديد من تركيا، ويوزعه في مختلف مدن شمال سوريا، حيث ازداد الطلب على مواد البناء مؤخراً بسبب تراجع أعمال العنف في البلاد و حدوث استقرار في بعض المناطق. وأوضح في حديث معه غير تطبيق "واتس أب"، طلباً عدم نشر اسمه، أن عملية نقل طن واحد من الإسمنت الأسود من تركيا إلى مدينة منيج تكلف ١٧ دولاراً كضرائب معايير فقط، علماً أن سعر طن الإسمنت في تركيا يبلغ ٥٠ دولاراً تقريباً، وتأتي الرسوم كالتالي: معبر باب السلامة ٥ دولارات، معبر الحمران ٧ دولارات للمعارضة ٥ دولارات للإدارة الذاتية الكردية. وبذلك فإن ضرائب المعايير تتسبب بارتفاع سعر الإسمنت حتى وصوله إلى مدينة منيج بنسبة ٣٤٪، فضلاً عن تكاليف النقل وأرباح التجار.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن عملية نقل طن واحد (حديد بيتون) من تركيا إلى مدينة منيج تكلف ٢٠ دولاراً ضرائب معايير فقط، بحسب أ.س، علماً أن سعر الطن من تركيا ٥٠٠ دولار. وتتوزع الرسوم وفق التالي: معبر باب السلامة ٨ دولارات، معبر الحمران ٧ دولارات للمعارضة، ٥ دولار للإدارة الذاتية الكردية. أي أن ضرائب المعايير تتسبب بارتفاع سعر الحديد حتى وصوله مدينة منيج بنسبة ٤٪، فضلاً عن تكاليف النقل وأرباح التجار. وفي نيسان/أبريل عممت إدارة معبر باب السلامة لاتحة بقيمة الجمارك التي تفرضها على المواد التي تدخل إلى المعبر من تركيا، وهي تتضمن ذات القيمة التي ذكرها أ.س.

وحتى تصل الشاحنة من باب السلامة إلى إدلب فهي تمرّ على أربعة معايير، هي: السلامة والشط وعفرين والشيخ عقيل، ما جعل أسعار الاسمنت والحديد تتضاعف بشكل جنوني في إدلب والمدن حولها.

وباتت ضرائب المعايير لنقل طن واحد إسمنت (أسود) من معبر باب السلامة إلى إدلب تساوي سعره تقريباً (بتضخم ٩٠٪) حيث يأخذ معبر باب السلامة ٥ دولارات، ومعبر الشط ١٠ دولار، و"الإدارة الذاتية" في عفرين ٢٠ دولاراً، ومعبر "الشيخ عقيل" ١٠ دولارات، وذلك وفق ما أكده لنا أ.س، ويبيّنته جداول حصل عليها مركز حلب الإعلامي للضرائب التي يفرضها معبر الشط، وسلطات "الإدارة الذاتية" في عفرين.

وتُجبي الرسوم عن نقل طن (حديد بيتون) من باب السلامة إلى إدلب، على النحو التالي: معبر باب السلامة ٧ دولارات، حاجز الشط ١٠ دولارات، وعند عفرين ٢٠ دولاراً، وعند معبر "الشيخ عقيل" ١٠ دولارات.

أي أن ضرائب المعايير تتسبب بارتفاع سعر الحديد لدى وصوله إلى غربى حلب بنسبة ١٠٪، فضلاً عن تكاليف النقل وأرباح التجار.

وفي ١٨ تشرين الأول/أكتوبر أعادت السلطات التركية فتح معبر باب الهوى، الأمر الذي أدى إلى هبوط أسعار الاسمنت والحديد في إدلب من جديد، ويوضح ذلك الجدول التالي الذي حصل عليه مركز حلب الإعلامي من تجار أسعار مواد بناء في مناطق متفرقة من محافظة حلب في كانون الأول/ديسمبر.

جميع المعايير التركية - السورية مغلقة، باستثناء تلك التي تسيطر عليها المعارضة وهي: "جرابلس، وباب السلامة، وباب الهوى"، وبالتالي لا توجد معايير برية لمناطق النظام أو للإدارة الذاتية الكردية مع تركيا.

وبذلك فإن ضرائب المعايير تتسبب بارتفاع سعر الإسمنت حتى وصوله إلى مدينة منيج بنسبة ٣٤٪، فضلاً عن تكاليف النقل وأرباح التجار. وفي نيسان/أبريل عممت إدارة معبر باب السلامة لاتحة بقيمة الجمارك التي تفرضها على المواد التي تدخل إلى المعبر من تركيا، وهي تتضمن ذات القيمة التي ذكرها أ.س.

وحتى تصل الشاحنة من باب السلامة إلى إدلب فهي تمرّ على أربعة معايير، هي: السلامة والشط وعفرين والشيخ عقيل، ما جعل أسعار الاسمنت والحديد تتضاعف بشكل جنوني في إدلب والمدن حولها.

وباتت ضرائب المعايير لنقل طن واحد إسمنت (أسود) من معبر باب السلامة إلى إدلب تساوي سعره تقريباً (بتضخم ٩٠٪) حيث يأخذ معبر باب السلامة ٥ دولارات، ومعبر الشط ١٠ دولار، و"الإدارة الذاتية" في عفرين ٢٠ دولاراً، ومعبر "الشيخ عقيل" ١٠ دولارات، وذلك وفق ما أكده لنا أ.س، ويبيّنته جداول حصل عليها مركز حلب الإعلامي للضرائب التي يفرضها معبر الشط، وسلطات "الإدارة الذاتية" في عفرين.

المادة	الرسم (\$/طن)
أسمنت أبيض	7
أسمنت أسود	5
حجر حراري	10
حجر أرصفة	10
قرميد	5
خردوات	30
المنيوم ومصنوعاته	30
نحاس ومصنوعاته	35
حديد باتون	8
حديد صناعي	15
جنايزر من حديد	15
تتك فارغ	20
تيل باتون	12
تيل غسيل	12

فكل منطقة تنتج مواد معينة لا توجد في منطقة أخرى، وبينما تُصدّر مناطق الإدارة الذاتية الكردية النفط والغاز إلى المعارضة، فإنها تحصل على الإسمنت والحديد والملابس والمواد الغذائية تركية المنشأ.

خشب عادي+ خشب باتون+ طيليات خشبية للطن الواحد \$40			
سيارة هوندا	انتر	قاطرة	قاطرة مقطورة
\$120	\$320	\$700	\$1500
بحص+ رمل بلاط+ حجر تلبس+حجر فخار+ حجر نحيت للطن الواحد \$10			
سيارة هوندا	انتر	قاطرة	قاطرة مقطورة او صينية
\$30	\$80	\$180	\$380
زيوت صناعية(محرك+ هدروليك+ فرام+ زيت صابون) للطن الواحد \$50			
سيارة هوندا	انتر	قاطرة	قاطرة مقطورة
\$150	\$400	\$900	\$1850
دواليب سيارات، مستعمل + جديد للطن الواحد \$100			
سيارة هوندا	انتر	قاطرة	قاطرة مقطورة او صينية
\$300	\$800	\$1800	\$3800
المنيوم صناعي+ اكسسورات المنيوم للطن الواحد \$80			
سيارة هوندا	انتر	قاطرة	قاطرة مقطورة او صينية
\$240	\$640	\$1400	\$3000
حديد خردة + طوناج حديد+ اكسسورات حديد للطن الواحد \$15			
سيارة هوندا	انتر	قاطرة	قاطرة مقطورة او صينية
\$45	\$120	\$270	\$570

اللائحة الجمركية التي تفرضها الإدارة الذاتية

سعيًا لوقف «حقّام الدم» في سوريا

"آفاز" تتبنّى حملةً لمقاطعة مونديال روسيا

صدي الشام - رصد

أطلقت منظمة "آفاز" حملة لمقاطعة مونديال كأس العالم المقرّر أن تستضيفه روسيا صيف هذا العام، وذلك لإرغامها على وقف القصف المستمر على سوريا. وقالت المنظمة في بيان صدر عنها مؤخراً، إن "سوريا أصبحت بمثابة الجحيم على الأرض منذ ٧ سنوات وحتى الآن، بينما يستمرّ الأسد في قتل شعبه من خلال عملية إبادة مثيرة للاشمئزاز، كما يستمرّ في فرض حصار مطبق على المدنيين داخل العديد من المدن والبلدات دون السماح لهم بالخروج أو بإدخال المواد الغذائية والطبية إليها، وهم عرضة للقصف بشكل يومي باستخدام مختلف أنواع الأسلحة، بما فيها الأسلحة الكيميائية".

وأضافت بحسب ما نقل موقع SY٢٤: "قتل في سوريا ما لا يقل عن ٤٠٠ ألف مدني حتى الآن، فيما يتحضّر الأسد لاستهداف مناطق جديدة في البلاد، ولا يزال الأسد قادراً على الاستمرار في تدمير سوريا بسبب روسيا".

ولفتت المنظمة في بيانها إلى أنّ "هناك ما هو أهم بالنسبة للروس من سوريا، وهو النجاح في تنظيم كأس العالم ٢٠١٨ على أراضيها وإنفاذه من الفشل". وأشارت المنظمة في البيان إلى أن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، أعلنت عدم ذهاب أي فرد من العائلة المالكة أو الوزراء إلى روسيا خلال المونديال القادم، وقد تنضم إليها اليابان وأستراليا وبولندا، كما ترتفع حدة النقاش

اليوم في ألمانيا حول مسألة مقاطعة المونديال أيضاً.

وأكدت المنظمة أنها إذا استطاعت من خلال حملتها تلك دفع المزيد من الحكومات والملاعب نحو مقاطعة "كأس العار" في روسيا، "فقد نتمكّن من إجبارها على وقف القصف في سوريا" بحسب البيان. ووجهت المنظمة العالمية رسالتها لكل العالم قائلة: "وقّعوا العريضة الآن. وقّعوا العريضة من أجل وقف هذا الجحيم على الأرض". وجاء في نص الرسالة أيضاً: "ما نطالب به ليس مقاطعة كأس العالم. الحدث الذي ننتظره جميعنا بفارغ الصبر، بل مقاطعته في روسيا، وهناك العديد من الدول التي تحترم حقوق الإنسان مستعدة لاستضافة المونديال، وتغيير البلد المضيف الآن من شأنه المساعدة على مواجهة الفساد المستشري في الفيفا، حيث خرجت تقارير عدّة تفيد بتلقيه رشاي من روسيا من أجل ضمان استضافتها لكأس العالم". ونوّهت المنظمة إلى أن روسيا استخدمت حق النقض (الفيتو) مرّات عدة لتفويض جميع الجهود الرامية لوقف حمام الدم في سوريا، وتجاهلت جميع العقوبات المفروضة على النظام، وانتهكت اتفاقيات الأمم المتحدة التي وقعت عليها.

وتابعت في رسالتها: "أخيراً تبدو الفرصة متاحة للضغط عليها من خلال كأس العالم، خاصّة بعد القرار البريطاني بمقاطعته رسمياً، ما يعنى إمكانية دفع المزيد من الدول والجهات الأخرى لمقاطعة أيضاً".

وأشادت المنظمة بموقف بعض مشاهير

كرة القدم مثل كريستيانو رونالدو، وليونيل ميسي، وغيرهم، وذلك احتجاجاً عن استمرار دوامة الرعب في سوريا، مضيفةً أن الكثير من الفرق والحكومات لا تبدو راضية عن تنظيم روسيا لكأس العالم والتغاضي عن دورها الرئيسي في تعزيز العنف، في حين ترى المنظمة أن هذه الحملة هي نداء لهم جميعاً لكي يقفوا إلى جانب الإنسانية ضد القتل والدمار.

وأكدت المنظمة في بيانها بأنّه "إذا وقع عدد كاف منّا على هذه الحملة، فقد نتمكن من دفعهم نحو فعل ذلك". وختمت المنظمة العالمية بيانها قائلة: "أقد يقول البعض بضرورة عدم زج الرياضة بهذا الصراع الدموي، لكن الرياضة صُنّعت في الأساس من أجل السلام والخير، ولا يجب استغلالها لتقليد الأوسمة لمجرمي الحرب، لذلك دعونا نتوخّد اليوم جميعاً لنؤكد على عدم ذهابنا لتشجيع فرقنا في الملاعب الروسية، بينما تقوم المقاتلات الجوية بقصف وتجويع الأطفال حتى الموت".

وتُعرف "آفاز" التي تم إطلاقها عام ٢٠٠٧، بأنها منظمة حملات عالمية تضم أكثر من ٤٠ مليون عضو، وتحمل على عاتقها مهمة إنسانية هدفها "تنظيم المواطنين من كل مكان كي يتمكنوا من المساعدة في ردم الهوة بين العالم الذي نعيشه اليوم والعالم الذي يريده أغلب الناس في كل مكان" بحسب ما جاء على موقعها الرسمي على الإنترنت. وتقول إنها منظمة تُنسى "بإبصار آراء ووجهات نظر الشعوب إلى صنّاع القرار العالمي".

بهدف منع الإعدامات الانتقاميّة

"رايتس ووتش" تدعو الأمم المتحدة لنشر مراقبين في الغوطة

صدي الشام - رصد

دعت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الأمم المتحدة إلى نشر مراقبين دوليين فوراً في الغوطة الشرقية بريف دمشق في حال استخدمت روسيا مجدداً حقّ النقض (الفيتو) لعرقلة قرارات مجلس الأمن بشأن وقف "الإعدامات الانتقاميّة" بالمنطقة. جاء ذلك في تقرير للمنظمة الحقوقية الدولية حول الهجمات المتواصلة لنظام الأسد على الغوطة الشرقية.

وقالت المنظمة: "إذا استخدمت روسيا حقّ النقض ثانية ضدّ عمل المجلس، فعلى الجمعية العامة للأمم المتحدة الدعوة إلى نشر مراقبين بشكل فوري لمنع الإعدامات الانتقاميّة". وأضافت: "على مجلس الأمن المطالبة بشكل عاجل بمنح فريق مراقبة أممي إمكانية الوصول الفوري إلى مناطق الغوطة الشرقية لتوثيق أي جرائم ارتكبت بالفعل". وأوضحت أن نشر فرق مراقبة أمميّة "يردع أي انتهاكات أخرى للنظام نظراً لوجود مخاوف كبيرة حيال معاملة سكّان الغوطة الشرقية الذين يتمّ نقلهم إلى مناطق أخرى".

صدي الشام - ريم، إسلام

أعلن مصدر قضائي سوري أن عدد مجهولي النسب المسجّلين خلال سنوات الثورة بلغ نحو ٣٠٠ طفل، كاشفاً أن دائرة العدلية في دمشق تستقبل حالة من هذا النوع كل شهرين.

وفي تصريح خاص لصحيفة "الوطن" المقريّة من نظام الأسد، أكد المصدر

القضائي أن عدد مجهولي النسب "قابل مقارنة بالأزمة التي مرت بها البلاد"، لافتاً إلى أنّ المجتمع السوري ما زال يخير رغم زيادة العديد من الحالات الاجتماعية مثل الطلاق والزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها" وفق قوله.

وأشار المصدر إلى أنّه في حال تمّ العبور على طفل مجهول النسب "يتمّ تنظيم الضبط من مخفر الشرطة، ويودره يحيله إلى النيابة العامة التي تحيل الطفل

للقيط إلى المركز المخصّص في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل".

وأضاف: "يتم فحص الطفل طبياً والتأكد من حالته الصحية، ومن ثم يتم تسجيله في السجّل المدني الذي يختار له الاسم والوالدين والنسب"، ولفت إلى أن الطفل اللقيط يتمّ بكامل حقوقه المدنية، وأنه "لا يجوز أن يُطلّع أحد أنه مجهول النسب سوى السجل المدني".

ولفت المصدر إلى أن الطفل في هذه



٤٠٠ ألف مدني، منذ أسابيع لحملة أضراراً بالمدنيين ناتجة عن استخدام الحكومة السورية أسلحة حارقة ملقاة من الجو، يُمنع استخدامها بموجب البروتوكول ٣ من اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليديّة معيّنة (لم تصادق عليها سوريا)".

ولفتت إلى أن هذه النوعية من الأسلحة "المحظورة" تم استخدامها في قصف مناطق مدنيّة في حموريّة بريف دمشق، والغوطة الشرقية في آذار الجاري".

مصدر قضائي: 300 طفل مجهول النسب خلال "الأزمة" في سوريا

الحالة يبقى مجهول النسب طول حياته ما لم يعرف له والدان، ولكن يكون ذلك سرّاً، ولا يجوز أن يكشف إلا أمام القضاء في حال طلب ذلك.

وقال: "بحقّ للذي وجّد الطفل أن يقوم بطلب الحاق إلى وزارة الشؤون الاجتماعيّة والعمل لتربيته"، موضحاً أن الوزارة تعقد معه عقد الحاق ضمن شروط معيّنة، وفي حال توافرت يتم تسليم الطفل له على أن يتجدد العقد سنوياً ما دامت الشروط متوافرة".

وتطرقت الصحيفة إلى إحدى حالات مجهولي النسب شهدت ملابسياتها في القضاء، مشيرة إلى أن شخصاً وجد طفلة في منطقة "شارع الثورة" مرمية على الرصيف، وقال إنها كانت موضوعة في حقيبة وجسدها تحوّل إلى اللون الأزرق من البرد والجوع.

وأكد المواطن- بحسب الصحيفة- أنّه قرّر هو وزوجته أن ترضع الطفلة ومن ثمّ إعادتها إلى الحقيبة، مضيفاً: إلا أنّه بعد إرضاعها شعرنا بعاطفة غريبة تجاه الطفلة إضافة إلى الشفقة عليها بتركها في الشارع وحدها تصارع الموت وخصوصاً أن عمرها لا يتجاوز أشهراً".

وأشار المواطن إلى أنّه قرّر مع زوجته أخذ الطفلة إلى بيتهم لرعايتها بعد تسجيل الضبط بالواقعة، مضيفاً أن المخفر كان سيحوّلها إلى القضاء، ومن ثم إلى المركز المخصص لمجهولي النسب في الوزارة.

وأضاف: "إلا أنني أصريت على إبقاء الطفلة معي وتربيتها، وهذا ما تمّ بالفعل بعد الحصول على الوصاية من القاضي الشرعي التي موجبتها حقّ رعاية الطفلة وتربيتها"، مؤكداً أنها تعتبر مثل أولاده.

الشبكة السوريّة لحقوق الإنسان:

قرار مجلس الأمن لم يمنع

هجوم "حمورية" الكيميائي



و٢٢٠٩ و٢٢٣٥، كما أنّ استخدام الأسلحة الكيميائية يُشكّل جريمة حرب وفقاً لميثاق روما الأساسي للمحكمة الجنائيّة الدولية.

وتنوّه إلى أنّ اتفاقية الأسلحة الكيميائيّة التي صادقت عليها الحكومة الروسيّة تمنع أي نوع من المساعدة أو التشجيع على المساهمة في أي نشاط محظور على أي دولة طرف، ولقد أظهرت عدّة أدلّة تورط القوات الروسيّة بتقديم مساعدة تمهيدية، ولاحقة لقوات النظام.

وأشار التقرير إلى أنّ هجوم بلدة حمورية يُعتبر خرقاً للقرار رقم ٢٤٠٩ الذي تبّناه مجلس الأمن الدولي في ٢٤ شباط ٢٠١٨، القاضي بوقف الهجمات العشوائيّة وتسيير دخول المساعدات إلى المناطق المحاصرة.

وطالب الأمم المتحدة بالضغط على النظام السوري ب دخول المواد الطبيّة التي أزالها من القوافل الإغاثية التي دخلت إلى الغوطة الشرقية يومي ٥ و ٩ آذار ٢٠١٨، والالتزام بإدخال مساعدات إغاثيّة كاملة وكافية لجميع سكان الغوطة.

وشدّد التقرير على ضرورة ضغط الأعضاء الأربعة الدائمين في مجلس الأمن على الحكومة الروسيّة لوقف دعمها للنظام الذي يستخدم الأسلحة الكيميائيّة، وكشف تورطها في هذا الصّد، كما حت كلاً من لجنة التحقيق الدولية المستقلة COI والآلية الدولية المحايدة المستقلة IIM على مباشرة التحقيق في هجوم بلدة حمورية الكيميائي، والحوادث التي سبقته والتي تلته، وتحديد المتورطين فيها. وطالب التقرير الدّول أن تظهر اتحاداً أكبر ضدّ النظام المستخدم الأبرز للأسلحة الكيميائيّة في هذا القرن، وأن تتحرّك جدياً وبشكل جماعي لتطبيق عقوبات صارمة وراعية وحقيقيّة وبشكل فوري، وحثّها على إيجاد تحالف إنساني يهدف إلى حماية المدنيين السوريين من الأسلحة الكيميائيّة والبراميل المتفجرة؛ لأنّ روسيا سوف تظلّ تعرقل مجلس الأمن وتستخدم الفيتو آلاف المرات.



RUSSIA WAR CUP
FILLED WITH SYRIAN BLOOD

هلا أصبحت مأساة السوريين مادةً للضحك؟ رسالة "ماوكلي" تُوقع الساخرين في "الابتذال"

صدى الشام – سليم نصرراوي

انضمّ هشام حداد، مقدّم برنامج "لهون ويس" على قناة LBCI اللبنانية إلى إعلاميين عرب أساووا استخدام مقطع متداول للفنانة السورية أمل حويجة، حين ظهرت وهي تبكي حال أطفال سوريا على طريقة شخصية "ماوكلي".

"لهون ويسر"

وكما آخرون، بدا وأنّ المقدّم اللبناني لم يفهم مغزى أداء أمل التي اشتهرت بإداء أصوات العديد من الشخصيات الكرتونيّة، فاستخدمه خلال حلقة الأسبوع الماضي من برنامجه بشكل مبتذل، محوّلًا لحظات الحزن العميقة لدى أمل على أطفال بلادها، إلى فرصة للتهكم والسخرية، وإطلاق دعابات كانت كفيفةً باضحك جوقته الموسيقية.

وكانت أمل حلت في ضيافة الفنانة المصرية إسعاد يونس ضمن برنامجها "صاحبة السعادة" على قناة CBC المصرية. وخلال البرنامج وجّهت الفنانة السورية رسالة مؤثرة بصوت "ماوكلي" فتى الأدغال لجميع أطفال سوريا، ختمتها بالبكاء على طريقة الذئاب، بصوت يدلّ على حزن، لأن الحياة مع الحيوانات أصبحت أفضل من الحياة مع البشر القتلة. ولأقت رسالة أمل حويجة حينها تفاعلاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن سلّطت الضوء على الظلم الذي يتعرض له أطفال سوريا أمام مرأى ومسمع العالم، وقالت: "أنتم تقتلون، أنتم لا تشيعون من القتل، أنتم تحبون الحروب، وتسحقون الأطفال وأنتم تبتسمون، سابكي لأجل أطفال سوريا وأطفال العالم".

وأمل حويجة هي ممثلة ومديجة سورية، من مواليد ١٩٧٠، حصلت على إجازة جامعية من المعهد العالي للفنون المسرحية في سوريا، ودخلت عالم الفن منتصف الثمانينات، حيث عرفت بصوتها المتميّز الذي قدمت به العديد من الشخصيات الكرتونية في مسلسلات أطفال شهيرة مثل "الكابتن ماجد"، "ماوكلي"، "الصيد الصغير" و"الروبن هود"، لتحتل جانباً مهماً من الوعي لدى شريحة واسعة من الأطفال منذ تلك الفترة وحتى اليوم.

سقطّة "غير متوقّعة"

لم تكن محاولة الإعلامي اللبناني لاستغلال الفيديو بهدف صنع حالة "فكاهية" هي الأولى بين أقرانه، فقد سبقه الإعلامي الأردني نيكولاس خوري، الذي يقدّم برنامج "السليط الإخباري" على يوتيوب. وتناول خوري صرخة ماوكلي بسخرية، معتبراً أن مقدّمة برنامج "صاحبة السعادة" (إسعاد يونس كانت تحبس ضحكاتها بصعوبة. لكنّه تعرّض لانتقادات واسعة ووصف متابعون دعابته بغير الموقّعة لأنها تنهك من رمزية ذات معنى كبير في الذاكرة العربيّة.

وقد أثار مشهد السخرية غير الموقّع هذا حفيظة الكثير من المعقّين على الحلقة، وربما للمرة الأولى تكون فيها الانتقادات على الحلقة أكثر من تلك التي تنثي عليها، سواء على موقع فيسبوك أو تويتر.

واعتبر معلّقون أنّ ما قام به "السليط الإخباري" هذه المرة كان تسطيحاً للفكرة، ورمزيّتها، وما تعنيه للكثيرين خاصة في السياق الذي جاءت فيه، والرسالة التي قصّدت أمل حويجة إيصالها بالذات، في وقت كان الجميع ينتظر من نيكولاس ربما موقفاً أكثر إيجابية لصالح "ماوكلي".

وكتب أحدهم: "أول مره بحسك تافه يا نيكولاس خوري..أمل حويجه إنسانة متفكّة

وراقية ومن أجيال عم يتقدم مستوى عالي من الفن وحببت توصل رسالتها بصوت ماوكلي اللي اشتهرت هي فيه. صراحه اول ما شفت المقطع فكرت رح تنتقد الناس اللي تمسخرت عليها وتوضح المعنى من رسالتها للناس. بس طلعت انت ز ي باقي الناس بتوخّد الموضوع بالسطحية المستفزة".

لم يتوقّف الإعلامي اللبناني هشام حداد عند مضمون المقطع الذي أدّته أمل حويجة، فوقع في فخ الابتذال عندما حاول صناعة جوّ كوميدي متجاهلاً الرسالة التي أرادت حويجة إيصالها للعالم حول أطفال سوريا.

الاستاذة أمل ول ريبوا على سيبستون ولا حضروا ماوكلي، لكن عيبة جدأ تصدر هاي السخرية من برنامج مفترض يكونوا صنّاعه أو عى من هيك".

استهزاء بالقضايا الإنسانية

وسبق أن قام الاعلي التونسي علاء الشابي، بأمر مماثل حين حوّل مقطع الفيديو ذاته إلى مادة للسخرية، في برنامج "كلام الناس" الذي يقدّمه على قناة "الحوار التونسي"، ما أثار موجة غضب بين كثير من التونسيين.

وبدا أيضاً أن الشابي وضيوفه لم يفهموا أو تجاهلوا مضمون الرسالة التي حاولت حويجة إيصالها إلى العالم أثناء تعليقهم عليها.

وعبر العديد من التونسيين على مواقع التواصل الاجتماعي عن تعاطفهم مع مأساة السوريين والمهم، منتقدين التسطيح الكبير الذي تشاول به برنامج "كلام الناس" مقطع الفيديو الذي ظهرت به أمل، من دون إدراك مغزاه الإنساني العميق.

وشارك الإعلامي التونسي فراس العشي، المراسل الرياضي في شبكة BBC، مقطع فيديو على صفحته الشخصية على موقع "فيسبوك"، ليتضامن من خلاله مع أمل حويجة، حيث انتقد الوضع الذي وصل إليه الإعلام التونسي، واصفاً من يقدمون أنفسهم على أنهم النخبة فيه، بالجهل، مؤكداً أنهم يستخدمون السننهم لتحليل كل شيء، إبداء رأيهم في كل شيء، من هاد من ناس كثير معظمهم ما بيعرفوا

دون حتى أن يستخدموا آذانهم ليسمعوا، وعقولهم ليفهموا، مشيراً إلى أن هذا أوقع تونس في أزمة فكرية وأيديولوجية.

تعرّض الإعلامي الأردني نيكولاس خوري لموجة انتقادات حادة عقب تهكّمه ضمن برنامجه «السليط الاخباري» على أداء أمل حويجة، ووصف متابعون سخريته بـ«غير الموقّعة» لأنها نالت من رمزيّة ذات معنى كبير في الذاكرة العربيّة.

وأكد العشي في مقطع الفيديو أن أمل تجسّد جزءاً كبيراً من ذاكرة الشعب العربي عامة، والشعب التونسي خاصة، وأن جيله ترعرع مع الشخصيات التي أدت صوتهما بمنتهى الفن والإحساس، في مسلسلات أطفال شهيرة مثل "ماوكلي" و"الكابتن ماجد"، واصفاً من انتقدوها بالسذج، كما أشار إلى أنهم لم يقدموا للعالم من الناحية الفنيّة أو الإنسانية ما قدمته خلال مسيرتها الطويلة التي استمرت ٣٠ عاماً،

أحبّها فيها كل صغير وكبير، مما يجعلهم غير مؤهلين لتقييمها. ووصف العشي تحويل مأساة السوريين في برنامج "كلام الناس" إلى مادة للضحك بالفضيحة، طالباً من مقدّمه والضيوف فيه عدم إبداء آرائهم فيما لا يفهمون به، كما أكّد في منشور آخر أن هذا النوع من الممارسات الإعلامية التونسيّة لا يمثلته، وأنه فخور برسالة أرسلتها له أمل، وقال: "صبيحة اليوم انتنتي رسالة من أمل حويجة نفسها، وهذا يكفيني. إعلامنا رهينة في أيدي الجهلة ولوث صورتنا امام العالم. أعرف أن سلوكهم لا يمثلني ولكن من خلّجلي، اعتذرت لها".

وكان العشي واحداً من بين تونسيين كثر عبّروا عن تضامنهم مع الممثلة السورية والمأساة الإنسانية التي يناديها الشعب السوري، حيث كتب مالك عطيات الله: "في الوقت الذي كانت فيه أمل حويجة ونجوم مركز الزهرة يصنعون الأجيال، كان علاء الشابي وأمثاله يلقطون فضائح المجتمع التونسي لكتابة شبه مقال تافه".

وقال سامح غادغاجي: "اليس غريباً على الإعلام التونسي هذا المستوى، بالعكس أساس نجاح أي برنامج وضمان صعود صحافي في تونس هو بكم الثقافة التي يجتهد في كل مرة في الإتيان بأقرف منها وبكم القذف والسب والشتن لأن غايته الإعلام في تونس ليست الحقيقة في حد ذاتها بل استقطاب نسب مشاهدة حتى ولو كانت المادة المعروضة تمس الشرف والاستهزاء بالقضايا الإنسانية. الإعلام

التونسي هو إرهاب باتم معنى الكلمة يقتحم البيوت ويهتك العرض ويعيث في الأسره فسادا لتمرير غايات وأفكار دخيلة ومساندة أحزاب وتلبيه العباد عن قضاياه الرئيسية بخلق أشباه مشاكل. وكما قال الصحافي التونسي الغربي الإعلام التونسي لا تصلح معه غير سياسة الهدم وإعادة البناء".

وأكدت التونسية نادين، أن ما قدمته أمل حويجة إنسانياً، منح الأمل لكثيرين بعالم غير مشوه، خال من الانحطاط الأخلاقي، حيث قالت: "من فينا لا يعرف أمل حويجة .. كبرنا مع هذا الصوت الجميل المديبلج للصور المتحركة... سورية... لبنان... الأردن من شركات مديبلجة أقوى... لغة عربية متقنة جدأ وأصوات رائعة... صوت من أصوات كنا نسعد بها في طفولتنا... بلادها تنهار أمام عينيها. بقي صوتها، حاولت بطريقتها الطيفة أن تلتف الانتباه. اكتفينا من الدمار... أمل لطالما أعطتنا أملا وهذا جزاؤا منهم لها".

في حين كتبت "ام رضوان هيمافعور: "فعلًا الإنسان ريبا ميزه بالعقل ويسماه إنسان عشان إنسانيته، بس هؤلاء القوم أي نوع من البشر وهم عم يتمسخروا مفكرين حالهم ناجحين وبرنامجهم ناجح، ما لقوا شينا يقدمونه، قالوا اندور على شكلة تنسلى فيها وللأسف انقلب السحر على الساحر لأن تقريباً الأغلب لم يرق له ما قدمه فريق البرنامج الثقافي الحمدله بعد في عنا بشر يا ماوكلي عندها إحساس ومشاعر وما تقبل هيك إهانة.. الله يهدي الجميع".

أخيراً صدّقاني ... من كان قد تابعتني لأجل الحصول على خبر أو معلومة يستطيع الغاي متابعتي لأنه لن يجد ذلك لدي بعد اليوم ومن أراد أن يكون صديقاً فكلّي فخر بكم وبحيثكم وإنّي أنسحب بهدوء مقتخراً بما بذلّته من جهد وتعب وسهر وتفكير لخدمة بلادي".

أسباب

وسبق أن قام وزير الإعلام الجديد في حكومة النظام عماد سارة ب عزل المراسل الحربي البارز شادي حلوة وإبعاده عن برنامجه الشهير "هنا حلب"، فضلاً عن قرارات مشابهة بحق إذاعة "سوريانا" وإدارتها، وصودر قرار موازي عن وزارة الدفاع بمنع الجنود من نشر صورهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ويدلّ هذا التوجّه على رغبة النظام بإحداث تغييرات في أداء الجهاز الإعلامي التابع له، سواء الرسمي أو شبه الرسمي والذي يتمتّع بهامش أكبر.

الصفحة وسام الطير، اعتزاله العمل الإعلامي، بالتزامن مع زيارة بشار الأسد للوغطة الشرقيّة.

ولفتت المصادر إلى أنّ إغلاق الصفحة "باتى ضمن جهود مستمرة لإزالة مظاهر العسكرية عن الإعلام وإعادته للمركزيّة في دمشق".

وبالتوازي كتب وسام الطير على صفحته بموقع فيسبوك: "أصدقاني .. بكل شرف أنهيت ست سنوات متواصلة من العمل الإعلامي الميداني على مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة البلاد والقضية والشخص الذي أؤمن به وقد قمت بواجبي على أكمل وجه ولا اعتقد أنني كنت مقصراً في واجبي تجاه هذه البلاد إن كان في عملي العسكري أو الإعلامي مع رفاقي في فريق دمشق الآن".

وأضاف: "وسام الطير ليس عميلاً ولا خائناً لترافقيوه وليس مؤثماً لهذه البلاد لتضيّقو عليه وهو ليس بحاجة لشكر من أحد فهذا العمل كان لهذا الوطن العزيز الذي أعلن انتصاره على كل من عاداه وهذه كانت غايتنا وهدفنا السامي الوحيد .

صدى الشام – رانيا العربي

شكل إغلاق صفحة "دمشق الآن" على موقع "فايسبوك" مفاجأة بالنسبة لكثيرين، ما أثار الجدل حول الأسباب الحقيقيّة لإغلاق هذا المنبر الإعلامي الموالي الذي يتمتّع بجماهريّة كبيرة، ويتساع عنه أنه "أزاع مخابراتيّة تتبع لنظام الأسد".

وبينما زعمت صفحات "يدبلة" لـ"دمشق الآن" أن الصفحة أغلقت بحظر من طرف إدارة "فايسبوك"، فإن هذا ما لم يكن مقتعاً لمتابعين كثير يدركون دور الصفحة في بث دعاية النظام دون أن تخرق شروط "فايسبوك" ومعاييره، وتحديدًا في ما يخص بث الصور وحقوق الملكية الفكرية.

وبالمقابل ذكرت مصادر إعلامية أن إغلاق الصفحة "جاء بقرار من النظام في سياق إعادة ترتيب المشهد الإعلامي لديه". واستندت المصادر إلى جانب آخر يدعم هذا التصرّو تتمثّل بإعلان مسؤول



facebook

صدي افتراضي

ميشال شماس

لم يكتف نظام الأسد بقتل الناشط السلمي غياث مطر، بل ها هو يقتل أيضاً شقيقه حازم مطر وتحت التعذيب لينضم إلى قافلة الشهداء الذين استشهدوا تحت التعذيب في سجون الأسد وزنازينه.

Muhydin Lazikani

الذين شمتوا بأطفال الغوطة بحجة عفرين أدانوا أنفسهم وإنسانيتهم وقزموا قضيتهم والذين برروا التعفّيش في عفرين اليوم لا يقلّون انحطاطاً.

Mohammad Al Attar

أتفهم غلبة العاطفة على عموم السوريين حين تمر ذكرى الثورة. لكن لا يمكن أن أكون اليوم في برلين أو باريس أو في أي بقعة خارج المناطق السورية المنكوبة، وأهتف «شهداء بالملايين»، أو أي من شعارات الثورة الأولى التي ارتبطت فعلاً بوجودنا على الأرض. أفضل طريقة نحيا فيها الذكرى هي بأن نفهم موقعنا الجديد من الصراع وقدرتنا على التأثير فيه (أيضا كنا). المكاشفات والمراجعات الحقيقية والتفكير بأدوات عمل جديدة وإنتاج معرفة وخطاب جديد هي الطريقة الوحيدة التي نُكرم فيها هذه الذكرى. للأمانة لا أشعر بالقلّوط وثقل الهزيمة إلا عندما أكون في تجمعٍ سوري في الشتات وأسمع هتاف «الموت ولا المذلة».....

Malek Daghestani

في ثالث زيارة لي إلى الأردن نهاية السبعينات. سألت الضابط الأردني على الحدود: لماذا، ودوناً عن بقية ركاب البولمان تنزلوني أنا، وتفتشوني؟ إنها المرّة الثالثة. هل في شكلي ما يدعو للاشتباه؟ ابتسم الرجل بلطف شديد وأجابني: أسمر ونحيف. شكك يوحى بأنك فلسطيني. ##والله.



إعداد: قتيبة سميسم

ترفيه

كلمة السر :
من أشهر الفلاسفة والعلماء المسلمين

الحل السابق:
الرياض

يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا تعرف الحق بالرجال، اعرف الحق تعرف أهله. ولكن ماذا عن من ضيع الحق وضيع أهله ولم يعد يعرف يساره من يمينه كالبعير أو أشد جهل منه.

أفقي:

عمودي:

1. مغني ومطرب عراقي شهير
2. نقص - أداة استفهام - عبر - دولة عربية
3. مغني تونسي
4. حرف ناصب (معكوسة) - في الوجه - يقتل نفسه
5. يتصف - حب
6. وزن - التوافقي
7. نقض العهد (معكوسة) - فوز
8. ينحرف - متنافس
9. اللهو وألعب
10. أبغض الحلال - القلب (معكوسة)
11. بئر - موكل - يطلب
12. كنية - أصغر من الجبل - أحد الثقليين

1. قلة - يمدح - نهاية
2. الثار - مهذب
3. فنان وممثل سوري
4. صغير الحصان - جمع
5. الشقيق - متشابهان - رحمة
6. خصم - حرف ناصب - بساتين
7. حقد - غامق
8. يبين (معكوسة) - سكتن
9. انضمام - أظهر
10. برقت - مدينة في حلب
11. يصرخوا - أداة نهي
12. طمر - يكتنث

أفقي

عمودي

1. أرواد - أمل - أخ
2. سيرياتيل - صمم
3. لام - عباءة - لو
4. ال - يشعر - وعل
5. منجر - لن
6. أيقن - راح - عفا
7. روائب (معكوسة) - قاتل
8. أسر - قلم
9. القورية (معكوسة) - هر
10. أه (معكوسة) - علناً
11. العلم - دم
12. نازك الملانكة

1. اسلام اباد - أن
2. ريال بيتس - علا
3. ورم - حفارة - عز
4. يا (معكوسة) - يرنو - يهاك
5. داعش - رامبا
6. تيعثر - أو
7. أيار - أب - قادم
8. ملا - لح - قل - مل
9. قلاع
10. عام
11. أمل عرفة - هن
12. خمول - الزرافة

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

الحل السابق

3	6	1	2	5	9	4	7	8
2	5	8	4	7	1	9	3	6
9	7	4	3	6	8	2	1	5
1	8	5	6	2	4	3	9	7
7	2	3	1	9	5	6	8	4
6	4	9	8	3	7	1	5	2
5	3	7	9	4	2	8	6	1
4	1	6	5	8	3	7	2	9
8	9	2	7	1	6	5	4	3

سودوكو

ربع نهائي دوري الأبطال..

اليوفي يسعى للثأر و«أم المعمارك» بين الإنجليز



اللاعب الأوكراني السابق أندري شيفتشينكو خلال عملية سحب القرعة (أ.ف.ب)

في هذه البطولة، ويعرف كيف يحافظ على تركيزه ويعيد تنظيم صفوفه مهما كانت المشاكل التي يمز بها أو الظروف التي يتعرّض لها، وهذا ما يعطي النادي المريدي أفضلية نسبية على خصمه الإيطالي.

ويضغّب تحديد المتأهل عن هذه المواجهة بالمقارنة مع المواجهات الأخرى، خصوصاً وأن اليوفي ظهر أمام آخر يتمثّل بمهارات الهاداف بالولو ديبالا بقدرة المدرب ماسيميليانو أليجري على متابعة أدق التفاصيل، وهو ما يسمح لفريقه بتجاوز خصومه مع توفّر سلاح المهاجم هيواينس.

وفي المقابل قدّم ريال مدريد أفضل نسخة له هذا الموسم عندما واجه باريس سان جيرمان وتغوّق عليه ذهاباً وإياباً، لتبقى التفاصيل الدقيقة هي الفصل في حسم التأهل لأحد الفريقين.

وتمثّل المواجهة بين ريال مدريد ويوفنتوس مناسبة خاصة لكل من لاعب الوسط الألماني سامي خضيرة والمهاجم الأرجنتيني غونزالو هيواينس اللذين سيعودان من جديد إلى ملعب «سانتياغو برنابيو» حيث سبق ولعبا هناك لمواسم عديدة.

أوروبا عندما يتعلّق الأمر بمبارتين (ذهاب وعودة)، فهو يعرف كيف يوزع جهوده على المبارتين ويتعامل معهما على أنهما لقاء واحد، وبالتالي فإن فرصة فوزه على ريال مدريد تكون أكبر من مواجهته في مباراة واحدة، وما حدث في نصف النهائي بين الفريقين قبل ثلاثة مواسم، كما أن تاريخ المواجهات السابقة بين الطرفين خلال الأدوار الإقصائية ثبتت ذلك.

من الضعب التكهّن بهوية المتأهل عن لقاء ليفربول ومانشستر سيتي، والفريقان يمتلكان نقاط قوّة تتجلّى بشكل واضح في الجانب الهجومي، لذا ستكون الكلمة الفصل بيد المُدَرِّبين.

وبالمقابل فإن الريال متمرس بشكل أكبر

بالحسم، وهذه نقطة سلبية يجب على المدرب الإسباني التعامل معها، فالجميع في أوروبا متّفق على أن الخطر الوحيد الذي قد يسبب المتاعب للسني هو السيتي نفسه. وبغضّ النظر عن المتأهل من هذه المواجهة، فإن الدور نصف النهائي سيشهد بالتأكيد تواجد فريق إنجليزي فيه، وهو ما لم يتحقّق منذ خمسة مواسم، حين تمكّن تشيلسي في عام ٢٠١٢ من بلوغ الدور ذاته وتخطي عقبة برشلونة ومن ثم الفوز باللقب على حساب بايرن ميونخ.

وستشهد هذه القعة مواجهة «عاطفية» بين رحيم ستيرلينغ نجم مانشستر سيتي الحالي والسابق لليفربول، وفي الجهة الأخرى يلاقي جيمس ميلنر متوسط ميدان الـ «ريدز» الفريق الذي ارتدى قميصه سابقاً.

مواجهة ثأرية

أعطت قرعة الدور ربع النهائي الفرصة لنادي يوفنتوس لكي يأخذ بشاره ميكراً من ريال مدريد؛ النادي الذي أذاقه مرارة الهزيمة في نهائي النسخة السابقة التي شهدت تتويج الملكي باللقب الثاني عشر له في تاريخ البطولة الأوروبية.

ويُعدّ يوفنتوس من أقوى الفرق في

أنه فريق مختلف عن الموسم الماضي، وأنه من بين الفرق الأكثر جاهزية لكي يذهب بعيداً في البطولة، لكن من المهم الإشارة إلى أن «السيتيزنز» تلقّوا بعض الهزائم المفاجئة مثل خروجهم على يد ويغان من كأس الاتحاد، وهزيمتهم أمام شاخاتار الأوكراني في دور المجموعات، ويأزل السويسري في دور الـ ١٦ من دوري أبطال أوروبا.

القعة الإنجليزية

يلتقي فريقا ليفربول ومانشستر سيتي بعداً عن البريميرليغ هذه المرة، في مواجهة يصعب التكهّن بنتيجتها كونها تجمع بين فريقين إنجليزين تبادلا الانتصار على المستوى المحلي هذا الموسم.

وتأتي صعوبة التنبؤ بهوية المتأهل

عن هذه المواجهة لسبب آخر هو الفلسفة الهجومية التي ينتهجها كلا الفريقين، الأمر الذي يضمن لنا مشاهدة ١٨٠ دقيقة مثيرة يتخللها الكثير من الأهداف، لكن النهاية السعيدة ربما تكتب للسيتي لتميزه عن ليفربول في الشق الدفاعي. ففي هذا الجانب لا يخفى ضعف «الريدز»، وهو ما يدركه المدرب بورغن كلوب جيداً، لذلك عليه إيجاد معادلة تمكّنه من الضغط على دفاعات السيتي ومنعهم من الخروج بالكرة بارحجية، وتجنّب فريقه لترك مساحات خلفه، وفي الوقت ذاته عليه أن يحافظ على أوراقيه الراححة وعدم الزج بها دفعة واحدة على أمل مفاجأة بيب غوارديولا؛

المدرّب الذي يفضيه اللعب أمام أي فريق

لمباراة واحدة حتى يحفظه عن ظهر قلب! وقد أثبتت مانشستر سيتي تحت قيادة «الفيلسوف» الإسباني في مناسبات عديدة

صدي الشام – مثنى الأحمـد

أسفرت قرعة ربع نهائي دوري أبطال أوروبا عن مواجهات تاريخية ستحتضنها ملاعب القارة العجوز ابتداءً من الثالث من شهر نيسان المقبل، وفي أبرز مباريات هذا الدور سيتكزّر المشهد الختامي لنسخة الموسم الماضي عندما يلتقي البطل ريال مدريد مع الوصيف يوفنتوس، كما سنشهد صداماً إنجليزياً خالصاً بين ليفربول ومانشستر سيتي.

وكما هو متوقّع فإن الدور ربع النهائي سيكون ربما الأقوى بالمقارنة مع السنوات السابقة كونه يضم ثمانية اندية جميعها تلعب في الدوريات الأربع الكبرى في أوروبا (الإنجليزي، الإسباني، الإيطالي، الألماني)، ويضاف إلى ذلك أن المواجهات التي نتجت عن القرعة ستحمل الطابع الثأري في أغلبها، وتبقى مباراة بايرن ميونخ وإشبيلية الاستثناء الوحيد لهذه القاعدة.

الليختار السهل

خدم الحظ مرّة أخرى نادي بايرن ميونخ بعد أن أوقعته القرعة في مواجهة إشبيلية، في أسهل اختبار يمكن أن يواجهه العملاق الألماني الذي سبق وأن قابل في الدور السابق نادي يشكناش التركي.

ويعدّ النادي البافاري مرشحاً فوق العادة لبلوغ الدور نصف النهائي نظرياً، رغم أن خصمه إشبيلية صنع إنجازاً تاريخياً بتجاوزه مانشستر يونايتد والتواجد بين الثمانية الكبار، لكن عندما يتعلّق الأمر بمواجهة ناـدٍ بقيمة البايرن فإن الأمر يختلف كلياً.

يملك نادي بايرن ميونيخ من الأوراق، في جميع الخطوط، ما يؤهّله لتجاوز نادي إشبيلية الذي حقق إنجازاً بوصوله إلى هذا الدور، لكن القرعة ظلمته فعلياً بوقوعه أمام منافس بحجم النادي البافاري.

ويتميز فريق المدرب يوب هاينكس، بثبات كبير على مستوى العمق الدفاعي فضلاً عن وجود لاعبين في خط الوسط (فيدال، مارتينيز) قادرين على الحدّ من خطورة الفرق التي تحاول الهجوم بكتافة أمامه، وهو الأمر الذي تميّز به إشبيلية مع المدرب مونتيلا، خصوصاً وأنه يمتلك مهاجماً مميّزاً قادراً على الإختراق في العمق هو الفرنسي وسام بن يدر؛ ثاني هدافي المسابقة حتى الآن برصيد عشرة أهداف، لكن الفريق الإسباني أظهر في المقابل ضعفاً واضحاً باللعب على الأطراف وخلق الفرص السانحة للتسجيل.

ويملك البايرن من جانبه قوّة هجومية ضاربة بقيادة المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي، وهو يعدّ أهمّ أسلحة الفريق البافاري مع هاينكس، بالمقابل فإن إشبيلية يُعتبر من أضعف الفرق الإسبانية

صدي الشام – م.أ

بعد أقل من ثلاثة أشهر تنطلق نهائيات



كان هناك مصالبات بانسحاب منتخب إنجلترا من منافسات كأس العالم (Getty)

الأيام المقبلة، نتيجة التوتّر السياسي الذي ساد بين إنجلترا وروسيا؛ البلد المستضيف للمونديال.

وقد كانت البداية مع إعلان رئيسة

أزمة بريطانيا وروسيا تفتح باب السّؤال

ماذا سيحدث لو انسحب أحد المنتخبات من نهائيات كأس العالم؟

أما فيما يخصّ البديل الذي يحلّ محل المنتخب المنسحب، فإن لائحة الـ «فيفا» واضحة أيضاً في هذه الجزئية، حيث تشير الفقرة السابعة في لوائح كأس العالم إلى أنه في حال انسحاب أيّ اتحاد من النهائيات أو استبعاده لأي سبب من الأسباب، فإن الاتحاد الدولي لكرة القدم له الحق في اتخاذ أي قرار سواء باستبدال المنتخب بمنسحب آخر، أو الاكتفاء بالعدد الحالي.

ووفقاً لذلك فإن انسحاب منتخب إنجلترا يفتح الطريق أمام منتخب إيطاليا للتواجد في المونديال الروسي، أو حتى مشاركة منتخب سوريا في حال قررت أستراليا عدم المشاركة في الأخرى، وذلك كونها تأهلت للنهائيات على حساب سوريا بعد فوزه في الملحق الآسيوي، قبل خوضها الملحق العالمي أمام هندوراس والفوز عليها. وبالتنتيجة يرتب على ذلك إجراء ملحق عالمي جديد يجمع المنتخب السوري مع هندوراس.

وتجدر الإشارة إلى أن منتخب إنجلترا يتواجد في المجموعة السابعة مع منتخبات بلجيكا، وبنما، وتونس. ومن المقرّر أن يلعب منتخب «الأسود الثلاثة» أولى لقاءاته أمام تونس في الثامن عشر من شهر حزيران المقبل.

يعشقون كرة القدم فيه ويريدون مشاركة المنتخب في نهائيات كأس العالم، بل وتحقيق نتائج جيدة». وهنا يأتي السؤال: ما الذي يحدث لو انسحب أحد المنتخبات من نهائيات كأس العالم؟ وما هي النتائج المترتبة على حصول ذلك سواء بالنسبة لمنتخب «الأسود الثلاثة» ومكانته الذي سيصيح شاعراً في المونديال؟

تنصّ اللوائح الخاصة بالمونديال على ضرورة مشاركة المنتخبات المتأهلة لكأس العالم في جميع اللقاءات بدون أي استثناء، وهذا ما تبيّته الفقرة السادسة وأشارت الصحف البريطانية إلى أنّ العديد من السياسيين البريطانيين طالبوا بانسحاب منتخب إنجلترا من منافسات كأس العالم ردّاً على اتّهام روسيا بمحاولة قتل الجاسوس، ما يضاعف ضغطاً كبيراً على الاتحاد الإنجليزي حول قراره النهائي بالمشاركة في البطولة من عدمها.

لكن رئيس الاتحاد الإنجليزي السابق لكرة القدم، غريغ دايك، استبعد حدوث القطيعة على مستوى المنتخب، وقال في إحدى المقابلات الصحفية : «أعتقد أنه من غير المرجّح أن نقاطع كأس العالم. لا أعتقد أنّ الحكومة ستطلب ذلك، واعتقد أنهم لو فعلوا ذلك فإن الاتحاد سيرفض الأمر»، مضيفاً أنّ «عدم المشاركة لن يحدث أي فرق، وسوف يُغضب القرار الكثير من المشجّعين في هذا البلد والذين للمونديال، أو للشطب بشكل نهائي.



في عيدنا السابع الثورة فينا لم تزل حية...



عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع
SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

سكرتير التحرير: عدنان عبد الله
الخراج الفني: عمر النجار

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى